مناهج الاستدلال الكلامي عند الاشاعرة

أ.د. محمد رمضان عبدا لله(*)
معالم سالم يونس(**)

ملخص البحث

لقد انتهجت المدرسة الاشعرية منهجاً وسطاً جمع بين النقل بصورته القطعية الواضحة النقية والعقل ببراهينه القوية لتكون مزيجا جال فيه علمائها بصورة عميقة مقسمين الأدلة إلى أدلة نقلية بحتة وأدلة عقلية بحتة وأدلة تجمع بين النقل والعقل ولقد أجادت وأجاد علمائنا بهذا المنهج الذي كتب الله تعالى له القبول وهيأ له علماء أفذاذا حملوه ذائدين عن العقيدة الإسلامية وقدسيتها ضد خصومها الخارجين من ثنوية وفرس وصابئة وغيرهم ممن يؤمن برسالة الإسلام كالمعتزلة والخوارج والمرجئة والقدرية وأبلت المدرسة بلاءاً حسناً فهي لم تسر مع تطرف المعتزلة في استخدام العقل على حساب النقل ولم تكن كالمدرسة النصية التي أهملت العقل وبالغت في ذلك، وتناست أن العقل أساس في فهم النقل وتلقيه. وهكذا كانت سنة التوفيق في الثوب الأشعري للعقيدة الإسلامية ملجأ وملاذا لعلماء الأمة وعوامها واستفادت المدرسة من علم المنطق في استدلالاتها العقلية مضيفة إليه براهين علمية وأمثلة عملية. رافضة ما خالف النص بل ومتخذة النص أساسا في برهنتها العقلية له فهو المعصوم الذي تولى الله حفظه وأما العقل فهو في تفكيره غير معصوم فقدمت النص بعصمته وقدسيته وجعلت العقل خادما له. فجزاها الله وعلمائها ومجدديها عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

(*)أستاذ في كلية الصول الدين،الجامعة العراقية،بـغداد.
(**)مدرس في كلية التربية للبـنات،جامعـة الموصـل.

Semantics method of speech in the Ashaera scholar

ABSTRACT

The Asha'ri theological school is one of the most important and popular intellectual and ideological Islamic schools on both the scientific and public levels. The school utilized "logic" in its reasoning of Islamic creed, combined between reason and transcription, and was adept at the art of argumentation and how to deduce facts and assert them. A brief explanation of the school's methodology will be discussed in the following pages.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه الكرام أجمعين أما بعد، تعتبر المدرسة الأشعرية من أهم المدارس الفكرية الإسلامية العقائدية في التاريخ الإسلامي ولقد لاقت القبول بين جماهير الأمة الخاصة من علماء وفقهاء ومفكرين وعامة من أهل الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها وكان لأبي الحسن الأشعري ومن جاء بعده، كالباقلاني والجويني والغزالي والرازي والتفتازاني والبيضاوي والإيجي وغيرهم الدور الكبير في تدعيم المدرسة وبناءها الفكري. ولقد اتخذت هذه المدرسة منهجاً في استدلالاتها العقائدية اعتمدت النقل والعقل على حد سواء بل ان العقل كان في خدمة النقل وكان العقل بصورته المنطقية البرهانية خادماً للنص فما مناهج هذه المدرسة في الاستدلال؟، هذا ما سندرسه في الصفحات القادمة من بحثنا هذا. ولقد اعتبرته مهماً في دراسة منهج هذه المدرسة العريقة وكان هذا ما دفعني للكتابة فيه.

وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث على اعتبار أنها فصل واحد المبحث الأول عن المناهج لغة واصطلاحاً والاستدلال لغة واصطلاحاً وتعريف المركب الإضافي ومناهج الاستدلال الكلامي عند الأشاعرة أما المبحث الثاني فكان في مطالب أيضا هي أنواع المناهج بصورة عامة وتعريف الاستدلال وأقسامه عند الناطقة ثم الاستدلال وأنواعه عند علماء الكلام ومن ثم المبحث

الثالث الدليل والحجة وتقسيمهما أما المبحث الثالث فكان في مناهج علم الكلام في الاستدلال بصورة عامة وسمات منهج البحث والاستدلال الكلامي في الإسلام ثم الأدلة والحجج عند المدرسة الاشعرية ثم الأدلة النقلية وعناصرها الأساسية ومن ثم الأدلة العقلية ومسالكها الأساسية، ثم عرجنا إلى الاستنتاجات.

ولقد عمدت إلى كتب الاستدلال الأصولي والكلامي وبعض المصادر الحديثة التي اهتمت بموضوع الاستدلال والحجج وأنواعها مستفيدةً منها وداعيةً لكل من افاد بكلمة منها بكل الخير وقبول الأعمال. ولا ادعي أنني قد أحسنت وأجدت لكنه جهد المقل والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سبيل الرشاد

المبحث الأول

المطلب الأول: تعريف المناهج لغة

في البداية نبدأ بتجزئة المركب الإضافي مناهج الاستدلال كونه من كلمتين الأولى مناهج والثانية الاستدلال فنبحث عن معناهما اللغوي أولا.

مناهج جمع منهج ولها ثلاثة معاني:

١-إن النهج والمنهج والمنهاج هي ألفاظ متقاربة في المعاني تطلق على الطريق حسيا كان أم معنويا.

٢-الطريق المتصف بالإبانة والوضوح في دلالته على المقصود منه.

٣-انه متصف بالاستقامة فلا عوج فيه ولا انحراف [١].

فالمناهج عموما هو الطريق الواضح و(يقال الطريق العامر)[٢] و (الجمع منها مناهج)[٣] (ونهج الطريق استبان)[٤] (والطريق الناهجة الواضحة البينة)[٥].

اذن الطريق الواضح المستقيم الذي يوصل الى الغاية والهدف هو المنهاج قال تعالى (لِكُلٍّ جَعَلنا مِنكُم شِرعَةً وَمِنهاجًا)[٦].

المطلب الثاني: المنهج في الاصطلاح

عرف المنهج بأنه (فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة، حيث نكون بها جاهلين؛ أو من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين)[٧] كذلك عرفه الدكتور النشار بأنه (طريق البحث عن الحقيقة في أي علم من العلوم أو في أي نطاق من نطاقات المعرفة الإنسانية)[٨] ومن الاشتقاق اللغوي للمعنى المنهج يعرّف أيضا بأنه (الطريقة التي يحاول بها صاحب الفكر إثبات فكره أو مذهبه وإقناع الغير به، ويعرف أيضا بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يحصل إلى النتيجة المطلوبة)[٩] ويمثل المنهج احد الأركان الرئيسية لقيام أي علم من العلوم، بل هو أهم هذه الأركان فالعلم منهج أكثر منه موضوعا.

المطلب الثالث: تعريف الاستدلال لغة

الاستدلال لغة مصدر من الفعل استدل وصيغة الاستفعال تأتي لأكثر من معنى أشهرها الطلب ويكون معناها إذن طلب الدليل، والدليل (إبانة الشيء بإمارة تتعلمها)[١٠] والجمع أدلة وإدلاء والاسم الدِّلاَلَةُ، والدَّلالةُ والدُّلولُةَ والدِّلِّيلي[١١] قال تعالى (ثُمَّ جَعَلنَا الشَّمسَ عَلَيهِ دَليلًا)[١٢] . (والدلالة من الدليل)[١٣] والاستدلال (تقرير الدليل لإثبات المدلول)[١٤].

فالمعنى المشترك والواضح لهذه التعريفات يظهر لنا ان الاستدلال هو الجهد العقلي الذي يقوم به المستدل اعتمادا على دليل معين يفترض ثبوته وحجيته وإمكانية التوصل من خلاله لإثبات صحة دعواه أو بيان فساد دعوى خصمه.

المطلب الرابع: الاستدلال اصطلاحاً

عرف الاستدلال الاصطلاحي بتعاريف عدة سنختار منها ما يأتي:

(هو الذي يلزم العلم به العلم بشيء أخر)[١٥] وعرف بأنه (تقرير الدليل لإثبات المدلول)[١٦] . وعرفه البعض بأنه (النظر في الدليل وهو أيضا البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة)[١٧].

واذا كانت لفظة (الدلالة) في اللغة تعني الارشاد ولفظة (الدليل) تعني المرشد والموصل الى المطلوب. فالاستدلال عبارة عن طلب الارشاد والاهتداء الى المطلوب [١٨]. وفي المعجم الفلسفي هو فعل الذهن الذي يلمح علاقة مبدأ ونتيجة بين قضية واخرى او بين عدة قضايا وينتهي الى الحكم بالصدق او بالكذب او بالحكم بالضرورة او الاحتمال. [١٩]

(والاستدلال هو البرهان الذي يبدأ من قضايا يسلم بها، ويسير الى قضايا اخرى تنتج عنها بالضرورة دون التجاء الى التجربة وهذا السير اما بالقول او بالحساب)[٢٠] ويشمل الاستدلال الطرق العقلية الاتية (القياس والاستقراء والتمثيل والقسمة الافلاطونية)[٢١].

وتقسم المعرفة الحاصلة في الذهن إلى معرفة غير مباشرة وهي الناتجة عن نظر واستدلال ومعرفة مباشرة أو حدسية وهي التي تحصل في الذهن عن طريق الحدس دون توقف على الاستدلال العقلي [٢٢]، وعرف أيضا بأنه (فهم أمر من أمر)[٢٣]، و(الدليل والدلالة والمستدل به أمر واحد وهو البيان والحجة والسلطان وكل هذه أسماء مترادفة على الدلالة نفسها)[٢٤].

(والأدلة قسمان تفصيلية وإجمالية الأولى آيات الأحكام وأحاديث الأحكام وسيمتا تفصيلية لدلالة كل واحد منها على حكم مخصوص لفعل والثانية هي القواعد الأصولية وسميت إجمالية لدخول جملة كثيرة من الأدلة التفصيلية تحت كل واحدة منها)[٢٥].

المطلب الخامس: تعريف المركب الإضافي مناهج الاستدلال

من كل تلك التعاريف اللغوية والاصطلاحية نجد أن مناهج الاستدلال، هي الطريقة العامة أو مجموعة الأسس والقواعد الكلية التي ارتضاها الباحثون نظريا واعتمدوها تطبيقيا في إثبات مسائل العقيدة وفي مجال الدفاع عنها أمام الشبهات، والانحرافات، والخصوم [٢٦].

ومعنى الكلامي الداخل في موضوع علم الكلام وقد سبق تعريفه في الفصل الأول. والمدرسة الاشعرية سبق تعريفها أيضا في الفصل الأول من الرسالة والاشاعرة هم رجال هذه المدرسة الذين انتموا إليها والى هذا المنهج الفكري العقائدي واتبعوا طرقه المنطقية العقلية في إثبات العقائد الدينية والدفاع عنها منذ أن أعلن الإمام أبو الحسن الأشعري رحمه الله اتجاهه هذا في حوالي ٣١٠هـ إلى يومنا هذا.

ومن المعروف أن مناهج المتكلمين مختلفة ومتنوعة وهذا يجعل من الصعب تحديد منهج واحد لهم لكننا سنتكلم عن ابرز السمات العامة التي تميز كل منهج عن غيره من المناهج والمنهج نشاء كغيره من العلوم الناشئة في الملة الإسلامية استجابة لمجموعة عوامل أوجدتها ظروف المجتمع الإسلامي الذي كان يتنامى في اتجاهين في حدوده الجغرافية وفي مقوماته الفكرية والحضارية بشكل عام [٢٧].

المبحث الثاني

المطلب الأول: أنواع المناهج البحثية بصورة عامة

قسمت المناهج بصورة عامة إلى عدة أنواع والذي سنختاره هو ما اختاره عدد من الباحثين منهم الأستاذ علي سامي النشار والأستاذ عبد الرحمن بدوي وهي أربعة رئيسة:

١-المنهج الاستدلالي (القياسي)

٢-المنهج التجريبي العقلي (الاستقرائي)

٣-المنهج الاستردادي

٤-المنهج الجدلي [٢٨]

والتقابل دائما يكون بين المنهجين الأولين تتنازعهما الحضارات المختلفة وتأخذ بواحد منها وتترك الأخر أو يسيران جنبا إلى جنب في حضارة من الحضارات، ولكن يتميز واحد منهما عن الأخر. وقد كان المذهب الثاني هو طريق الحضارة الأوربية الحديثة ووسمها بل مبدعها سار عليه علماؤها ومفكروها فأنتجوا لنا الحياة الحديثة [٢٩]. فما منهج علماء امة الإسلام؟ في أول الأمر كان الظن السائد أن المنهج المسيطر هو المنطق الارسطي (الاستدلالي القياسي) على جميع دوائر الفكر الإسلامي فلاسفة وعلماء وفقهاء ومتكلمين لكن الحقيقة جاءت بعد أبحاث دقيقة وعميقة تشير الى رفض علماء المسلمين للمنطق الارسطاليسي ولم يقبلوا بقياسه فما هو منهجهم؟ والإجابة على هذا السؤال. أن المسلمين قد وضعوا المنطق الاستقرائي كاملا وقد اعترف بذلك العالم التجريبي الأول روبرت بيكون. فعرف منهجهم ووصل إليه [٣٠]. وأهم خصائص المنهج الإسلامي التجريبي انه منهج (ادراكي) او (تاملي) فقد أدرك مفكروا الإسلام تمام الإدراك انه لا بد

من وضع منهج في البحث يخالف المنهج اليوناني لان هذا الأخير يعبر عن حضارة مخالفة وتصور حضاري مخالف وهكذا ظهر بناء منهجي إسلامي متكامل [٣١]. أما المنهج الاستردادي أو كما يسمى منهج التوسم عدته الأولى ما قد يتمتع به الباحث من عمق الملاحظة ودقة الوجدان واتساع دائرة الحياة والأداة التي يستخدمها الباحث ملاحظته وخياله. وكل ما قد يقع عليه من هذه أثار والأحداث والوثائق وكيفية البحث هي أن يعكف على ما تجمع لديه من هذه الآثار أو الأحداث فيقدح فيها الملاحظة والوجدان والخيال ليستنتج من وراء ذلك ما قد يطمئن إليه من مبادئ وأحكام ووقائع. وقد برع به المسلمون من خلال تمحيصهم في علم الرواية بدافع إيمانهم وإقامتهم حياتهم على المنهج الذي ارتضاه الله تعالى لهم وبينه نبيه الكريم وأوصلهم هذا اليقين إلى النهج الشاق الدقيق ميزانا لصدق كل رواية وتاريخ [٣٢] أما المنهج الجدلي فتوجد أصوله في كتب آداب المناظرة والبحث والجدل وهو منهج شامل كامل يشبه المنهج الحديث ويعتمد في بنيته على مقدمات يتلقاها المجادل من خصومه في الفكر ويعمل على تفنيدها معتمدا على حجاجه العقلي كما حدث مع اليهود والنصارى في العصور الأولى للدعوة الإسلامية. واثر ذلك طبعا في إبراز دور هذا المنهج الجدلي قوله تعالى (وجادلهم بالتي هي أحسن)[٣٣] ولقد كانت هناك مجادلات بين المعتزلة وبين المجوس أدت إلى إرساء قواعد هذا العلم في بواكير عصر النهضة الفكرية الإسلامية [٣٤].

أما خصائص المنهج البحثي الإسلامي في أصول الفقه وعلم الكلام تتلخص فيما يلي:

١-الاستقراء الدقيق للواقع والألفاظ والأساليب والنصوص والمعاني وأسانيد السنة واللغة لاستنباط الدلالات والعلل والأحكام.

٢-التزام الواقعية في الأخذ بدلالة الظاهرة الثابت بالسمع أو البصر أو الحس، وما يجري مجراها دون تعويل على الأمور الباطنية أو المنطق اللفظي أو الاحتفال بمصدر الرأي دون دليله.

٣-وفاء نصوص القرآن والسنة ويلتحق بهما الإجماع ثم القياس على الأصول لكل ما يلزم البشر من أحكام.

٤-النهي عن إتباع رأي دون دليل عليه، أو الأخذ بالهوى أو الظن أو أقاويل الآخرين وإيجاب الاجتهاد على من تعين عليه.

٥-اشتراط شروط محددة فيمن يستعمل القياس لتحقيق الأصل والفرع والحكمة والعلة المؤثرة.

٦-أول هذه الشروط هو العلم مع النزاهة الخلقية بينما تمثل بقية الشروط ضوابط عامة ملزمة بحيث لا يفلت عنصر من عناصر القضية القياسية.

٧-إن الاجتهاد قد يغيره اجتهاد جديد لدليل جديد مما يفتح الباب للتطور [٣٥].

المطلب الثاني

تعريف الاستدلال وأقسامه عند المناطقة

عرف المناطقة الاستدلال بأنه استنتاج قضية مجهولة من قضية أو من عدة قضايا معلومة. أو هو التوصل إلى حكم تصديقي مجهول بواسطة حكم تصديقي معلوم. أو بملاحظة حكمين فأكثر من الأحكام التصديقية المعلومة [٣٦].

وهو غاية المنطقي والهدف الأعلى له لأنه بالاستدلال يطلب الحقيقة والوقوف على ماهية وحقيقة الشيء الذي يبحث فيه [٣٧] فالاستدلال إذن (عملية عقلية ينقل فيها الباحث من قضية أو عدة قضايا إلى قضية أخرى تستخلص منها مباشرة دون اللجوء إلى التجربة) [٣٨].

وقد قسم علماء المنطق الاستدلال قسمان هما:

١-الاستدلال المباشر:

وهو الاستدلال بصدق قضية على صدق قضية أخرى أو كذبها أو الاستدلال بكذب قضية على صدق قضية أخرى أو كذبها مثاله كل البرتقال فاكهة.

فان صدق القضية يستلزم صدق بعض البرتقال فاكهة، لان صدق الكلية الموجبة يلزم صدق الجزئية الموجبة. كما يستلزم كذب القضية بعض البرتقال ليس بفاكهة لأنها نقيض الاولى والنقيضان لا يجتمعان [٣٩] وسمي هذا الاستدلال بالمباشر (لأنه لا يحتاج فيه إلى كثر من مقدمة واحدة وبها يصل الى النتيجة المطلوبة وبهذا يكون قد خالف الاستدلال غير المباشر الذي يحتج فيه الى اكثر من مقدمة واحدة) [٤٠].

ينقسم الاستدلال المباشر الى قسمين رئيسين هما:

١-التقابل بين القضايا.

٢-العكس.

أما التقابل بين القضايا فيكون في اصطلاح المناطقة في حالة أن القضيتين إذا اتحدتا في الموضوع والمحمول واختلفتا إما في الكيف فقط أو الكم فقط أو فيهما معا وهذا التقابل أربعة أنواع هي:

١-التناقض وذلك إذا كان لدينا قضيتان لا يمكن أن تصدقا معا كما لا يمكن أن تكذبا معا فاحدهما صادقة بالضرورة والأخرى كاذبة بالضرورة والنسبة بين القضيتين تسمى التناقض [٤١].

٢-التضاد فهو تقابل بين القضيتين الكليتين المختلفتين في الكيف فقط أو هما المختلفتان في الكيف دون الكم وكانتا كلتيتين وسميتا متضادتين لأنهما كالضدين يمتنع صدقهما معا ويجون أن يكذبا معا [٤٢].

٣-الدخول تحت التضاد وهو التقابل بين القضيتين الجزئيتين في الكيف، أو هما المختلفتان في الكيف دون الكم، وكانت جزئيتين وإنما سميتا داخلتين تحت التضاد، لأنهما داخلتان تحت الكليتين كل منهما تحت الكلية المتفقة معها في الكيف، من جهة، ولأنهما على عكس الضدين في الصدق والكذب أي أنهما يمتنع اجتماعهما على الكذب ويجوز أن يصدقا معا [٤٣].

٤-التداخل وهو التقابل بين القضيتين المتفقتين في الكيف والمختلفتين في الكم، أوهما القضيتان المتداخلتان المختلفتان في الكم دون الكيف عن الموجبتين أو السالبتين وسميتا متداخلتين لدخول احدهما في الأخرى لان الجزئية داخلة في الكلية [٤٤].

العكس يعد من أنواع الاستدلال المباشر وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١-عكس مستو

٢-عكس نقيض موافق

٣-عكس نقيض مخالف

وهذه الأنواع من العكوس هي من نوع الاستدلال المباشر بالنسبة إلى القضية المحمولة على الأصل، أي النقيض والعكس والنقض. وسمي مباشر لانتقال الذهن فيه إلى المطلوب (النتيجة) إنما يحصل من قضية واحدة معلومة فقط. بلا توسط قضية أخرى. وعلى هذا يعد من الاستدلال المباشر لأنه يستدل فيه بصدق قضية على صدق عكسها وذلك لان العكس لازم للقضية وصدق الملزوم دليل على صدق اللازم كما إن كذب القضية يستدل به على كذب القضية المعكوسة [٤٥].

الاستدلال غير المباشر

وهو الاستدلال الذي يحتاج إلى أكثر من قضية حتى يوصل إلى النتيجة المطلوبة وذلك مثل قولنا

علي مؤمن صادق الإيمان، كل مؤمن صادق الإيمان يدخل الجنة، فعلي يدخل الجنة.

فلم نصل للنتيجة في هذه القضية إلا بالمرور على مقدمتين ولهذا فهو استدلال غير مباشر لأننا احتجنا فيه إلى أكثر من مقدمة بخلاف المباشر فلا نحتاج فيه إلا لمقدمة واحدة[٤٦].

والمعروف أن تعريف الاستدلال عند المناطقة لا يخرج عن معناه عند الفلاسفة الا ان المنطقي ينظر في الاستدلال الكامل من حيث هو مؤلف من قضايا مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا ضروريا فيعرف أنواع الاستدلال ويربطها بحسب قيمتها ويفرق بين الاستدلالات المنتجة والاستدلالات غير المنتجة، أما الفلسفي فيبحث في الاستدلال من حيث هو فعل ذهني واقعي لا من حيث هو صحيح أو فاسد فقد تختلف قيمة الحجج في نظر المنطقين من حيث قربها من

الصواب أو بعدها عنه ولكن قيمتها في نظر الفلسفي واحدة، ونشؤها لا في صحتها وإفسادها [٤٧].

المطلب الثالث

تعريف الاستدلال وأنواعه عند علماء الكلام

وردت تعاريف عديدة للاستدلال لاسيما في بدايات تبلور وتخصص علم الكلام وتميز كعلم مستقل. يقول الحارث المحاسبي. (والحجة حجتان عيان ظاهر أو خبر قاهر والعقل مضمن بالدليل والدليل مضمن بالعقل، والعقل هو المستدل والعيان والخبر كلاهما علة الاستدلال واصله)[٤٨] وروي عن الشافعي رحمه الله انه سمى القياس استدلالا لأنه فحص ونظر والاستدلال طلب الحق بدليل معاني النصوص واستخراج الحق وتمييزه من الباطل [٤٩] وقيل أيضا انه طلب الحكم بالاستدلال بمعاني النصوص [٥٠].

وعرف الإمام الأشعري رحمه الله الاستدلال بأنه انتزاع الدلالة، او المطالبة بالدلالة [٥١] .

وعرفه الباقلاني رحمه الله (بأنه نظر القلب المطلوب به علم ما غاب عن الضرورة والحس) [٥٢]

ومن التعريفين نرى ان الاستدلال عند الاشعري رحمه الله تعالى هو:

١-عملية عقلية يقصد بها استخراج دلالة الدليل على الحكم سواء كان هذا الاستخراج من شخص واحد ويناسبه المعنى الاول انتزاع الدلالة للأشعري رحمه الله ام كان من شخصين ويناسبه المعنى الثاني المطالبة بالدلالة [٥٣]

٢-اما عند الباقلاني رحمه الله فهو عملية فكرية يقصد بها التواصل الى المجهول وسبيله انما يكون عن طريق الدليل، والدليل هو الاسباب المتوصل بها الى معرفة الغائب عن الضرورة والحواس، ومن الأمارات والعلامات والأحوال التي يمكن بها معرفة المستنبطات.

اذن فالاستدلال والنظر والتفكر والتدبر والاعتبار عند المتكلمين اسماء لعملية عقلية واحدة تعني النظر والفكر في الدليل والتأمل للوقوف على ما يغيب من الحواس [٥٤]

ويقسم الاستدلال الاصطلاحي عند المتكلمين الى:

١-الاستدلال العام

وهو ذكر الدليل مطلقا سواء كان من الاربعة المتفق عليها التي هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس ام غيرها من الادلة.

٢-الاستدلال الخاص

وهو الذي دليله لا يكون نصا او اجماعا ولا قياسا بل هو (طلب الحكم بالاستدلال بمعاني النصوص او استخراج الحق وتميز الباطل) (٥٥).

فالاستدلال هو ذلك البناء نفسه حيث يقوم المجتهد الذي يزاوله ببناء حكم شرعي على امر كلي والامر الكلي هو القواعد العقلية الكلية والنقلية الكلية التي استنبطت من الاصول الجزئية سواء كانت هذه الاصول نصاً او إجماعاً او قياساً والقواعد العقلية الكلية مثل قاعدة المتلازمات وهي استدلال بوجود الملزوم على وجود اللازم والقواعد النقلية الكلية مثل قاعدة الاصالة اي الاصل في المنافع الاذن وفي المضار المنع (٥٦).

المطلب الرابع: معنى الدليل والحجة

اما الدليل فهو فاعل الدلالة ولهذا يقال لمن يتقدم القوم في الطريق دليل اذا كان يفعل من التقدم ما يستدلون به (٥٧).

والدليل هو ما امكن ان يتوصل بصحيح النظر فيه الى معرفة ما لا يعلم باضطرار (٥٨).

والحجج من الاحتجاج والاستقامة في النظر والمضي فيه على سنن مستقيم ورد الفرع الى الاصل ومأخوذ في الحجة وهي الطريق المستقيم (٥٩).

والادلة والحجج اذن هي طريق الوصول الى معلومات تصديقية نظرية ليس لدينا وسائل حسية او ادلة مادية للوصول اليها. وهي ايضا طريق اقناع الاخرين بها والزامهم جدلياً بقبولها والتسليم بها (٦٠).

وعرفت الدلالة بانها كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء اخر والشيء الاول هو الدال والشيء الثاني هو المدلول (٦١).

اذن فالاستدلال حالة عند المستدل يصل بها بعد تشبعه بالكتاب والسنة والاجماع والقياس يستطيع ان يحكم بها على الوقائع عند فقد الاصل الجزئي من الكتاب والسنة والاجماع والقياس مستندا في حكمه على المعاني والقواعد الكلية المستنبطة من هذه الاصول الجزئية. (٦٢)

يقول الباقلاني رحمه الله الادلة والحجج خمسة هي الكتاب، والسنة والاجماع والقياس وحجج العقول (٦٣) . ويرى المتكلمون ان الادلة هي الطريق الموصل الى الحق وقد قسموا الدليل والحجة الى ثلاثة اقسام:

١-دليل عقلي محض لا يتوقف على السمع ومقدماته عقلية محضة كالقول العالم متغير و كل متغير حادث.

٢-نقلي محض وهو لا يثبت الا بالعقل، وهو ان ننظر في المعجزة الدالة على صدقه ولو اريد اثباته بالنقل دار وتسلسل ومقدماته نقلية وهو كقولنا: تارك المأمور به عاص لقوله تعالى (أَفَعَصَيتَ أَمرى) (٦٤) وكل عاصي يستحق العقاب لقوله تعالى (وَمَن يَعصِ اللَّهَ وَرَسولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ) (٦٥).

٣-الثالث مركب منهما اي ان تكون مقدماته مأخوذة من العقل او بعضها مأخوذ من النقل كقولنا هذا تارك المأمور به وكل تارك المأمور به عاصي. (٦٦)

وتنقسم الدلالة الى ثلاثة اقسام وهذه بدورها تنقسم الى لفظية وغير لفظية اما الاقسام الثلاثة فهي الدلالة العقلية والدلالة الطبيعية والدلالة الوضعية. (٦٧)

اقسام الاستدلالات المنطقية:

ان من اهم الباحثين المعتنين بهذا الشأن هو العلامة ابن خلدون حيث ذكر في كتاب لباب المحصل اقسام الاستدلال المنطقية بالتالي:

١-استدلال بالعام على الخاص وهو ما يطلق عليه المناطقة بالقياس.

٢-الاستدلال بالخاص على العام وهو ما يطلق عليه المناطقة بالاستقراء.

٣-الاستدلال بشيء مندرج تحت وصف معين على لزوم هذا الوصف لشيء اخر يشترك مع الشيء الاول في الخاصية المقصود او المناط بها الحكم وهذا النوع هو القياس الفقهي واقسامه هي:

أ-الاستدلال باللازم على الملزوم تحقيق المناط بمعنى تهذيب وتمييز ما يناط به الحكم.

ب-حصر الشيء في قسمين وايجاب احدهما ورفع الاخر وهو المعروف بمنهج السبر والتقسيم ويقوم على حصر اوجه المسالة في وجهين وابطال احدهما وايجاب الاخر.

جـ-الحكم بثبوت شيء او سلبه على شيء اخر وتعدى هذا الحكم الى شيء ثالث فيكون له حكم الشيء الاول معروف عند المناطقة بانه علاقة التعدي.

د-الحكم بانه عند ثبوت الصفة لشيء بانها لابد ان تنفي عنه نقيض هذا الشيء لان النقيضان لا يجتمعان معا في وقت واحد لتباينهما وهو يقع ايضا تحت السبر والتقسيم وعبر عنها بانه النقيضان لا يجتمعان. (٦٨)

المبحث الثالث

المطلب الاول: مناهج علماء الكلام في الاستدلال بصورة عامة

١-طريقة البرهان الكلامي

حيث يقسم علماء الكلام مقدمات من خصومهم ويستنتجون منها نتائج وتسمى هذه الطريقة التمانع او إبطال اللازم بإبطال الملزوم وفي ذلك يذكر الامام الغزالي ان المتكلمين (اعتمدوا في ذلك على مقدمات تسلموها من خصومهم واضطرهم الى تسليمها اما التقليد او اجماع الامة او مجرد القبول من القران او الأخبار وكان اكثر خوضهم في استخراج متناقضات الخصوم ومآخذاتهم بلوازم مسلماتهم وهذا قليل النفع في حق من لا يسلم سوى بالضروريات شيئاً اصلا) (٦٩) .

ومعنى ذلك ان المتكلم يبدأ من قول خصومه ثم يصل عن طريق البرهان الى نتائج تناقض هذه الاقوال فتبطلها لكن الغزالي نفسه يرى ان هذا المنهج لا يقنع غير المسلم او الجدلي الذي لا يسلم بغير البديهيات بينما المتكلم يستند الى ايمان كامل مسبق بالأصول الاعتقادية. (٧٠)

٢-طريقة التأويل

حيث يلجا المتكلمون الى (تأويل النصوص التي يشعرون ان مظهرها لا يتلاءم مع الراي الذي يريدون ان يضعوه، وينصب التأويل عادة على الآيات المتشابهة وبالفعل كان ظهور علم الكلام من هذا الطريق) [٧١] يقول الاستاذ يحيى هاشم حسن فرغل عن الفرق الاسلامية ومنها السلف (اذن فهم جميعا قد اقروا التأويل مبداً وطبقوه كاملا في بعض النصوص) [٧٢]، ولد ذهب الامام الرازي الى ضرورة التأويل عند جميع الفرق) [٧٣] ويرى بعض الباحثين ان التأويل الذي ذهب اليه الاشاعرة ذهب اليه السلف بطريقة اخرى. حيث انهم وان كانوا ممتنعين عن الخوض في التأويل الا انهم نفوا الكيف في لفظ يثبتونه وله معناه اللغوي كيف محدداً فماذا يسمى ذلك. انه تأويل كالذي ذهبت إليه الاشاعرة لأنه في كلا الحالتين يقطع بنفي المعنى المعروف والاخذ بالتنزيه مع فارق ان السلف لا يحددون المعنى المراد بآيات الصفات الخبرية والاشاعرة يفعلون وهو تفارق لا يؤثر في اسناد مبدا التأويل لكليهما. فقدم الاخذ بمعنى الظاهر من النص له دلالته على الاجتهاد في الفهم سواء سمى تأويلا ام لا. [٧٤]

واذا كان ذلك موقفهم في المسائل التي ثار حولها النزاع كاليد والوجه والاستواء والا فكيف كانوا يفهمون قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) [٧٥] وقوله تعالى (وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس...) [٧٦] وقوله تعالى (وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين...) [٧٧] وفي مرحلة تالية يكتمل الاخذ بمبدأ التأويل وذلك عندما تفرض الحاجة على الواقفين ان يصيروا الى التأويل في مواطن النزاع بعد ان اقتصروا على الاخذ به في مواطن الاتفاق. [٧٨]

٣-طريقة التفويض

وهو ترك الامر لله واعتبار ان المسائل التي يبحثها المتكلمون فوق طور العقل وهو مذهب السلف واليه مال كثير من الائمة وممن نصره ابن خلدون [٧٩] حيث يقول (ولا تثق بما يزعم لك الفكر من انه مقتدر عن الاحاطة بالكائنات واسبابها والوقوف على تفاصيل الوجود كله وسفه رايه في ذلك)، فلذلك نهانا الشارع عن النظر في الاسباب لانه واد يهيم فيه الفكر ولا يخلو بطائل ولا يظفر بحقيقة (قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) [٨٠] ولهذا امرنا بالتوحيد المطلق (قل هو الله

احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) [٨١] فاذا التوحيد هو العجز عن ادراك الاسباب وكيفيات تأثيرها وتفويض ذلك الى خالقها المحيط بها [٨٢]، والحجة في التفويض ان امورا خاصة جاءت عن طريق الوحي، وهي تتضمن بعض الاسرار الالهية التي يعجز العقل عن ادراكها او فهم حكمتها فلو كانت من قبيل ما يستطيع العقل ادراكه لما كانت ضرورة في ورود الرسالة ونزول الوحي وقد اتى الرسول بالفعل بأشياء يعجز العقل عن ادراكها ولكن الايمان بها واجب وهذا مضمون التفويض. [٨٣]

المطلب الثاني: سمات منهج البحث والاستدلال الكلامي في الاسلام

وبإمكاننا ان نجمل سمات منهج البحث والاستدلال الكلامي الاسلامي بصورة عامة فيما يلي:

١-ان موضوع علم الكلام عند اهله انما هو العقائد الايمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن ان يستدل عليها بالأدلة العقلية.

٢-يقرر اكثر المتكلمين من المتقدمين والمتأخرين-خاصة الأشاعرة والماتريدية -ان الدليل العقلي مقبول في مسائل العقائد الى جانب الدليل النقلي، ويوجب اكثرهم النظر العقلي، على خلاف بينهم في طريق ايجابه فيرى اهل السنة ان الطريق في ايجابه الشرع، فالنظر العقلي واجب بالشرع والنصوص الشرعية متوافرة بهذا الصدد. [٨٤]

٣-وبناء عليه يمكن القول بان الاعتداد بالعقل هو طابع عام للفكر الكلامي الاسلامي ماعدا طوائف الحشوية وأدعياء السلفية.

٤-ان الفكر الكلامي الاسلامي لا يقوم على العقل وحده وانما هو يتردد بين قطبي العقل والنقل وان تفاوتت مناهج المتكلمين اقتراباً وإبتعاداً من كل منهما. فالدليل السمعي عند المعتزلة مثلا يشمل القران والاجماع والخبر المجمع عليه (المتواتر) دون خبر الآحاد، الذي يأخذ به الأشعرية مطلقا اذا صح سنده في فروع العقائد دون اصولها اما في اصول العقائد فلابد ان يوافق خبر الاحاد القران والاجماع ودلالات العقل القطعية.

٥-مال الفكر الأشعري المتأخر بعد الغزالي خاصة عند الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) والآمدي ت (٦٣١هـ) ومن تبعهما الى الدليل العقلي اكثر على حساب الدليل النقلي ففقد علم الكلام ما حرص عليه متقدمو المتكلمين من اهل السنة من التوازن بين العقل والنقل.

٦-ان علم الكلام في طوره الثالث فيما يراه الباحثون-اقترب من الفلسفة وصار موضوعه الموجود بإطلاق، ممكنا كان او واجبا وتطلع المتكلمون الى بناء نظرة شاملة للكون لكن من وجهة نظر اسلامية.

٧-وبالاضافة الى استخدام الادوات المنهجية التقليدية المستمرة من المجال الفقهي، فقد استخدم المتكلمون، خاصة المتأخرون منهم المنطق الصوري للاستدلال وعرض الافكار وقد كان استخدامهم له كوسيلة منهجية.

٨-وفي سعي المتكلمين للبحث عن الحق ودفع الشبه الخصوم اتخذوا خلاله منهجا كلاميا محددا يمكن اجماله فيما يلي:

أ-الاعتماد على العقل والنقل حيث اتفق الكل على وجوب النظر وان اختلفوا في طريق وجوبه هل هو بالشرع ام بالعقل، كما اتفقوا على عدم تعارضها وان اختلفوا في طريق الجمع بينهما.

ب-الحق لا ينال الا بالدليل وهو اما عقلي محض او نقلي محض او مركب منهما. [٨٥]

جـ-الدليل العقلي هو مالا يستند على السمع اصلا وله صور عند المتكلمين منها:

١. قياس الغائب على الشاهد
٢. قياس الاولى (كل كمال ثبت للمكن فالواجب القديم اولى) .
٣. قياس الإحراج (عند تحتم الاختيار بين دليلين كلاهما مكروه فيختار احدهما لافحام الخصم- وهو قياس جدلي-.
٤. التلازم (ان يلزم من وجود الشيء وجود شيء آخر) .
٥. الالزام (الزام الخصم لوازم قوله).
٦. الاستدلال بالآيات الكونية.
٧. الاستدلال بالمتفق عليه على المختلف فيه.

٨. ما لا دليل عليه يجب نفيه.
٩. استخدام المنهج الجدلي (استقصاء كل الروض الممكنة وردها مما لا يدع للخصم حجة يستند اليها).

د-الاهتمام بوضع المصطلحات الكلامية الخاصة بهم، وتحديد المفاهيم بناء على مذهبهم الكلامي. ومن الملاحظ ان المعاني الاصطلاحية تختلف بين المتكلمين والفلاسفة مما يؤكد استقلال كل علم بمعانيه الاصطلاحية، وان اشتركوا في الفاظ المصطلحات نفسها.

هـ-اما مواقفهم من الدليل النقلي فمتعددة فمنهم رفض التأويل تماما واخذ بما جاء به النقل تفصيلا وتأصيلا ومنهم من توسع في التأويل، ومنهم من رد الدليل النقلي. ومنهم من توسط وجمع بين الدليلين العقلي والنقلي، كما ان هناك خلافا بين المتكلمين في حجية الاخبار [٨٦].

المطلب الثالث

الأدلة والحجج عند المدرسة الاشعرية

بعد تعريف الحجج والادلة والاستدلال نعرج الآن على ما هي الادلة والحجج عند اصحاب المدرسة الاشعرية والملك الذي سلكه العلماء في هذا الجانب فقد صاغوا قاعدة عظيمة هي (ان كتب ناقلا فالصحة او مدعيا فالدليل. اذ ان القضية التي يراد اثباتها والتي هو موضوع البحث لا تخلو من ان تكون اما خبرا منقولا او دعوى يدعيها الانسان من عنده، من غير ان ينقلها عن قوم اخرين)[٨٧].

ولهذا نجد ان مصادر المعرفة عند الاشعرية تتلخص في النقل والعقل والحس وبإمكاننا تلخيص منهجه الكلامي في عدة أصول واضحة هي:

١-إعطاء الأولوية للنص المنزل قرأنا كان أم سنة.
٢-تفسير القران بالقران.
٣-تفسير القران بالحديث.
٤-الأخذ بالإجماع.
٥-إن القران العزيز على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره الا بحجة.

٦-إن الله تعالى إنما خاطب العرب بلغتها.

٧-مراعاة مناسبة النزول.

٨-الخصوص والعموم[٨٨].

إذن مدار تعويل الأشعري في مذهبه على النص القرآني والسنة المطهرة، ويعتمد على المأثور اعتمادا كبيرا، يقول في كتاب الإبانة (قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب ربنا عز وجل وبسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما روى عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به ابو عبد الله احمد بن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون ولمن خالف قوله مجانبون لأنه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق)[٨٩].

ولكن بمرور الوقت ومع امتداد المدرسة واتساعها ونبوغ عدد كبير من العلماء فيها جاء بعده من علماء المدرسة من قد اولوا العقل والقياس والمنطق البرهاني العقلي اولوية كبيرة في اثبات العقائد الدينية حتى ان بعض متأخري الاشاعرة بالغ في ذلك نذكر مثلا على سبيل الذكر لا الحصر الإمام الآمدي وهو احد متأخري الاشاعرة يقول في خضم هذا التطور الذي سارت اليه المدرسة فيما بعد :

١-ان العقل صال الشرع ومن ثم فلا يصح الاستدلال على المسائل الكلامية المتعلقة بوجود الله وصفاته مما يتوقف عليه حجة النبوة بالدليل السمعي والا صار الاصل فرعا وهو دور متناقض.

٢-ان دلالة النصوص الشرعية على معانيها ظني في الغالب بحكم طبيعة اللغة كما ان كثيرا من هذه النصوص كأغلب الأحاديث النبوية منقول بطريق ظني ايضا ومن ثم فهي لا تقوى على معارضة الأدلة العقلية ولذا وجب تأويل النصوص التي يتعارض ظاهرها ما يقطع به العقل كالنصوص الموهمة بالتشبيه)[٩٠]. مما جعل الكثير من الباحثين يشير الى التقارب الكبير بين المتاخرين من الاشاعرة من منهج المعتزلة مثل الدكتور محمود قاسم وبعض كتابات الدكتور حمودة غرابة في كتابه الاشعري [٩١].

وعلى كل حال فان منهج المدرسة يقوم على دعامتين اساسيتين هما النقل والعقل وقد ذهبوا الى عدم تعارضها واعتبروا العقل احد مصادر المعرفة واهمها.

تقول الدكتورة فوقية حسين في مقدمة تحقيقها لكتاب الإبانة (كان من الضروري كسر شوكة الاساليب العقلية البراقة التي اتخذها المناوئون سلاحا يجذبون به العقول، وكان هذا عن طريق توكيد اصول اسلوب السلف الصالح القائم على تقديم النص المنزل قرآنا كان ام سنة على اي نسق فكري من نتاج العقل الانساني فيما يتعلق بالغيبيات)[٩٢].

والناظر في اصول منهج المدرسة يتبين له انها اصول سليمة لفهم القرآن والسنة والسائر عليها لا شك متبع لطريق الهدى والرشاد وهو ما صار اليه الاشعري ومن بعده المدرسة الاشعرية واتباعهم لمذهب السلف ودفاعهم عن العقيدة الاسلامية [٩٣].

المطلب الرابع: الادلة النقلية وعناصرها الأساسية

لا شك بان الدليل النقلي هو اول الادلة التي يستند اليها العلماء في حل اي مسألة تعترضهم سواء كانت عقائدية او فقهية.

والادلة النقلية هي ادلة الكتاب والسنة وهي التي يقال لها سمعية ويقال لها خبرية، والادلة المأثورة وكلها بمعنى واحد وهي الادلة المسموعة من كتاب الله العزيز والسنة النبوية المطهرة اوالادلة التي نقلها الينا نقلة الحديث والرواة [٩٤].

وقد اخذ الاشاعرة بالدليل النقلي واعتمدوا عليه والدليل النقلي في عرف المتكلمين هو ما يكون من جهة النبي صلى الله عليه وسلم او جهة غيره واولها الكتاب والسنة والاجماع[٩٥].

والقران الكريم هو كتاب الله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المنقول الينا بالتواتر فهو اسم لكلام الله تعالى المنزل على رسوله الكريم [٩٦] والسنة هي الطريقة وفي الشرع العبادات النافلة وما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير [٩٧] والاجماع الذي هو الاتفاق او هو اتفاق امة محمد صلى الله علي وسلم على امر من الامور الدينية [٩٨] واتفاق المجتهدين عليه فمن خلال النصوص يستدل على اصول الاعتقاد ومسائله واعتمادا على صحتها كما يعول عليه في طريقة عرض قضايا العقيدة واقناع المترددين بها او الرد على شبهات

المشككين والطاعنين في صدقها والقول بصدارة الدليل النقلي واولويته على ما سواه من المصادر الاخرى في مجال الاستدلال العقائدي، يعتبر بمثابة نتيجة ضرورية تستخلص من ادراك طبيعة الدين ذاته ومفهوم العقدية الدينية الاسلامية والتي تبين لنا مما سبق انها تمثل مجموعة الحقائق الاساسية عن الله ، والرسل والرسالات والمبدأ والمصير والغاية والانسان والكون وما اشبه ذلك من الامور، وليس هناك من يخالف في ان هذه الحقائق جميعها قد نزل بها الروح الامين جبريل عليه السلام على قلب النبي صلى الله علي وسلم في صورة كاملة نهائية غير قابلة للزيادة والنقصان او التغيير او التطوير، وقد قام النبي محمد صلى الله عليه وسلم بإبلاغها لامته كي يؤمنوا بها ويصدقوا بكل ما ورد فيها بيقين وحزم لا مجال فيه للتردد والارتياب وجاء البلاغ في صورة اقوال تنطق وتسمع اولا وتنقل وتروى بعد ذلك سواء كانت آيات قرآنية ام احاديث نبوية ولكنها وصلت الينا بطريق النقل والرواية جيلا بعد جيل، مما يجعل النقل هو الطريقة او الوسيلة الاساسية للتعرف على حقائق العقيدة التي جاء بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم [٩٩].

يأخذ المتكلمون بالدليل النقلي ويجعلونه حجة لما ذهبوا اليه من اراء لكنهم يختلفون في كيفية الاخذ به ويرجع هذا الخلاف الى مدى توغل الجانب العقلي والتمسك به عند كل فرقة والذي ينصب ايضا على فهمهم للحكم والتشابه، و سنعرض موقف الاشاعرة من الدليل النقلي وتعاملهم معه فهم لا يرون فيه اي تناقض واذا تعارضت الآيات خصصوا او جمعوا بينها اما الاحاديث فقد ذكر الباقلاني صدق خبر المتواتر وانه يوجب العمل والعلم وان خبر الاحاد يوجب العمل ولا يوجب العلم وبالنسبة للإجماع يراه الاشاعرة حجة شرعية يجب العمل به على كل مسلم [١٠٠].

ويكن تلخيص احكام الدليل النقلي بما يلي:

١-ان الاعتقاد بصدق القران الكريم واجب عقلا وشرعا والمنكر انه كلام الله كافر.

٢-ان الاعتقاد بما دل عليه القران دلالة قطعية من احكام وغيوب واجب عقلا وشرعا ومنكر ذلك كافر.

٣-ان الاعتقاد بان الاحاديث المتواترة واردة قطعا عن الرسول صلى الله عليه وسلم واجب عقلا وشرعا ومنكر ذلك كافر.

٤-ان الاعتقاد بما دلت عليه الاحاديث المتواترة دلالة قاطعة من احكام وغيوب واجب عقلا وشرعا ومنكر ذلك كافر.

٥-ان احاديث الاحاد التي تلقتها الامة الاسلامية في عصورها الاولى بالقبول من غير نكير حكمها حكم الأحاديث المتواترة.

٦-انه يكفر من انكر عقيدة تثبت بنص قطعي النسبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم قطعي الدلالة على تلك العقيدة.

٧-اما من انكر عقيدة بثت بدلالة ظنية في نص قطعي الثبوت وتثبت بدلالة قطعية في نص ظني الثبوت كاحاديث الاحاد، او بدلالة ظنية في نص ظني الثبوت فانه لا يكفر بذلك ولكنه اذ كان الظن غالبا ولم ينكر المنكر وفق حجة واضحة فانه يكون فاسقا عاصيا. (١٠١)

ولقد اعتمد الاشاعرة على علم مصطلح الحديث وعلم الجرح والتعديل وتراجم الرجال وبناء على معلوماتهم من هذه العلم تميز عندهم الخبر الصحيح عن الحسن عن الضعيف والموضوع على ما هو معروف، فلا يلتفت الى الاخيران في الاستدلالات العقائدية، بينما يعول على الاول والثاني منهما لانهما يوجبان العلم اليقيني، ومثاله الكتاب والسنة الصحيحة فهي تعطينا علما يقينيا بمضمونها لانها وحي من الله تعالى اما مالم يتعرض له الخبر المتواتر باي نص واضح فستبقى معرفته منحصرة في النظر العقلي. (١٠٢)

ولكن نجد ان في مسألة إفادة الدليل السمعي اليقين او الظن نجد اختلافا في موقف الاشاعرة الاوائل منهم والمتأخرين. فان الاشعري يعلن تمسكه بالكتاب والسنة وما روى عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث ومتابعة للإمام احمد بن حنبل (١٠٣). ولقد حاول الاشعري التوازن بين السمع والعقل وان كان غلب عليه تقديم السمع. لكن فكرة ان الدلالة النقلية لا تفيد اليقين لأنها مبنية على نقل اللغات ونقل النحو والتصريف وعدم الاشتراك وعدم المجاز وعدم الاضمار وعدم النقل وعدم التقديم والتأخير، وعدم التخصيص وعدم النسخ وعدم المعارض العقلي. وعدم هذه الاشياء مضنون لا معلوم والموقوف على المظنون مظنون. واذا ثبت هذا ظهر ان الدلائل النقلية ظنية، وان العقلية قطعية، والظن لا يعارض القطع. (١٠٤)

وفي كل الاحوال يبقى الدليل النقلي او السمعي الدليل الذي يحتج به اصحاب الفرق ويعتبرونه الاساس الذي يعودون اليه وليس أدل من رسالة الامام الاشعري في استحسان الخوض في علم الكلام واستدلالاته بالدليل النقلي على كل ما يريد برهنته من مسائل كلامية عقائدية.

يقول الشيخ البوطي (حفظه الله) في معرض حديثه عن القطعية للنصوص (ان النصوص الثابتة في الكتاب، يعطينا يقينا بمضمونها بعد اجتيازها مرحلتين من النظر: المرحلة الاولى التحقيق في سند القرآن من لدن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الينا، المرحلة الثانية التحقيق في اخباره (صلى الله عليه وسلم) بان القران هو من عند الله فاذا تحققت المرحلة الثانية على ضوء هذه القواعد اصبحت نصوص الكتاب حينئذ مصدر يقين دائم فدخل المنصوص عليه في المدركات اليقينية وسواء قبل العقل وهضم هذه المغيبات وفهمها ام لا كالسمعيات التي لم ينفذ الينا شيء من امرها الا عن طريق الخبر الصادق كقيام الساعة وحشر الاجساد ووجود الجنة والنار والملائكة فكل ذلك كاف لدخولها في المدركات اليقينية لان نصا صريحا من كتاب الله او متواتراً من السنة قد تناولها وأخبرا عنها) [١٠٥] ونجد ان هذا الكلام مهم جدا وواضح قيل كيفية التعامل مع النقل والنص ودورها في العقيدة الاسلامية واثباتها حيث ان الوحي هو الاساس في اثبات العقيدة الالهية كان وسيبقى بحسنة كونية حيث ان حدود المعرفة البشرية تنتهي في حدود طاقتها المحدودة البسيطة وتقف عاجزة مسلمة للنص وقدسيته.

والعناصر الأساسية للأدلة النقلية هي:

١-**القران الكريم:** (هو كلام الله المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم المكتوب بالمصاحف المنقول الينا نقلا متواتراً) [١٠٦]. وعرفه الزرقاني بأنه (وهو كلام الله المنزل على خاتم الانبياء والمرسلين بواسطة جبريل الامين المكتوب بالمصاحف المحفوظ في الصدور المنقول بالتواتر) المتعبد بتلاوته. المبدوء بصورة الفاتحة المختوم بسورة الناس) [١٠٧] وطريقة الاستدلال بالنص القرآني تكون بطلب المعرفة من آياته الكريمة فما اطلق في مكان قيد بآخر على سبيل المثال وعند عدم فهم النص من خلال النصوص الاخرى القرانية نلجأ إلى لسنة فهي شارحة للقران الكريم او إلى اقوال الصحابة عند تعذر السنة. [١٠٨]

٢-**السنة:** وهي ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم -غير القران- من قول او نقل او تقرير وهي وحي الهي قال تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) [١٠٩] فهي كالقران من جهة ان الاثنين وحي الهي الفرق بينها ان القران وحي الهي باللفظ والمعنى والسنة وحي بالمعنى دون اللفظ [١١٠] وقد قسم العلماء الحديث الشريف إلى متواتر وآحاد والتواتر هو خبر أقوام عن امر محسوس يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة. والآحاد هو ما افاد ضناً سواء أكان المخبر واحداً أو اكثر.

وقد ذهب الجمهور على ان المتواتر يفيد العلم الضروري عند الاكثرين. [١١١]

٣-**الاجماع:**

اتفاق امة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة على امر من الامور الدينية [١١٢] او هو عبارة عن اتفاق جماعة من اهل الحل والعقد من امة محمد في عصر من العصور على حكم واقعة من الوقائع. [١١٣] (وهو حجة عند الجمـــهور واعلم ان اجماع اهل كل عصر من الامة صواب وحجة) [١١٤].

٤-**قول الصحابي:**

وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام [١١٥] قول الصحابي ليس حجة على صحابي اخر لكنه حجة فيما لا يكون بالرأي والعقل حيث يكون حجة على المسلمين لأنه بقوله لابد انه سمع عن الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا لم يخالف قول الصحابي الذي اشتهر اقوال صحابة اخرين يعد حجة عند الجمهور. يسمى اجماعا سكوتيا فهم. اذا رجع الصحابي عن قوله لا يعتبر القول حجة. [١١٦]

وهذه اهم بل مجمل الادلة النقلية التي سار عليها علماء الامة في دراسة واثبات العقيدة الاسلامية.

المطلب الخامس: الادلة العقلية ومسالكها الاساسية

اما منهج العام الذي اتخذه علماء المدرسة الاشعرية فهو اعتماد ركيزتين اساسيتين هما النقل والعقل كمت قلنا سابقا، واذا كانت المعتزلة تلجا الى العقل وتعطيه الاهمية القصوى في مسائل الاستدلال على مسائل الاعتقاد فان الاشاعرة يقومون بدور اصولي سلفي اكبر حيث يلجؤون الى

النص القراني او النبوي الشريف ويبدأون بدعمه وتوكيده من خلال الادلة العقلية المختلفة، والتي تطورت عبر الزمان حتى صارت لها مصطلحات وقواعد، اذن مذهب الاشاعرة في الاستدلال يقوم على النقل ودعمه بالدليل العقلي، لمن لا يستند في معتقده على القران والسنة حيث ان هناك من غير المسلمين من لا يُقِر بهذه الادلة السمعية فوجب الحوار معه ومناقشة من خلال الادلة العقلية والمنطقية بغية تحقيق اهداف علم الكلام التي سبق الحديث عنها والتي هي الدفاع عن العقائد الايمانية الاسلامية بالحجة والبرهان العقلي ضد الخصوم واثباتها بالأدلة الواضحة البينية التي توصل الى بر الامان كل من ران على قلبه شك في اي مسألة من مسائل الاعتقاد، اضافة الى اثباتها لغير المسلمين من فلاسفة وثنوية ونصارى ويهود وغيرهم من اصحاب الملل والنحل .

*ان للنظر العقلي مسالك سنعمل على بيانها في الصفحات القادمة ان شاء الله وهي بصورة رئيسية:

١-دلالة الالتزام [١١٧]:

وهي وجود ترابط بين شيئين بحيث عندما تتصور احدهما نتصور الاخر، وسبيل هذا البرهان هو الاستقراء فمن يشاهد مصفوفة يعلم ان هناك صافا لها، وهذا اللزوم له انواع هي:

٢-اللازم البين بالمعنى الاخص:

وهو ما يلزم فيه من تصور الملزوم تصور اللازم والجزم به، وذلك كدلالة اللفظ المنبعث من شخص في الظلام او من وراء حاجز على وجود كائن حي. فان هذا اللزوم بينها يجعل العقل يتصور الكائن الحي بمجرد سماع اللفظ دون الحاجة الى التفكير في الترابط بينها [١١٨].

ب-اللازم البين بالمعنى الاعم:

وهو ما يلزم فيه تصور الملزوم واللازم الحكم باللزوم، وذلك كدلالة الانسان على قابلية العلم وصنعة الكتابة فانه يحكم باللزوم من بعد تصور كل من الملزوم-الانسان-واللازم قابلية العلم وصنعة الكتابة. [١١٩]

ح–اللازم غير البين:

وهو مالا يكفي فيه تصور الملزوم وتصور اللازم بالحكم باللزوم، بل لا بد من دليل اخر على هذا الترابط، وذلك كالحكم بان زوايا المثلث تساوي قائمتين فان العقل لا يجزم بتلك الملازمة لكلاهما قبل مالم يطلع على برهان اخر مثبت له. (١٢٠)

واقوى الثلاثة اللازم البين بالمعنى الاخص ثم يليه الثاني اللازم البين بالمعنى الأعم اما الثالث لا يعد برهانا لأنه نفسه يحتاج الى برهان ولكنه يعد جزءا من دليل يتكامل بضم برهان آخر اليه (١٢١).

اما المسلك الثاني فهو القياس:

عرفنا فيما سبق ان العلم مقسم الى تصور وتصديق الاول ينال بالحد والثاني ينال بالحجة، والحجة اما قياس او استقراء او تمثيل (١٢٢). والقياس يعرف بانه (قول مؤلف اذا سلم ما ما ورد فيه من قضايا لزم عنه لزم عنه لذاته قول آخر اضطرارا)(١٢٣)

وهذا البرهان اليقيني ينقسم بدوره الى:

١–القياس الاصولي.

٢–القياس المنطقي.

القياس الاصولي:

هو مستلهم من كتاب الله عز وجل عن طريق علماء الكلام واصول الفقه (وهو الحاق امر بأمر في الحكم لاشتراكهما في علة الحكم)(١٢٤). (وتكون صورته بحمل معلومة على معلومة في حكم بناء على جامع بينهما)(١٢٥).

وفكرة القياس تقوم على مبدأين اثنين كل منهما من المسلمات العقلية التي لا تحتاج الى برهان اخر.

١–المبدأ الاول: قانون العلية: اي ان لكل معلول علة وكل اثر مؤثرا.

٢–المبدأ الثاني: قانون التناسق والنظام في العالم.

اي ان المظاهر الجزئية للكون وان اختلفت اشكالها فانها ترتبط بعلل كلية في نشأتها ان ثبت التناسق والانسجام فيما بينها ومهما اوغلت في التدقيق بطابع هذه العلل رأيتها تتجمع اخيرا في اقل عدد من العلل والاسباب وينقدح القياس في هذين المبدأين بواسطة الاستقراء[١٢٦]. اذ هو يبصر الباحث بحقيقة العلة ثم هو الذي يمكن بواسطته ادراك العلاقات الثابتة الكلية بين الاشياء المتناثرة او المختلفة في الظاهر وهكذا نلاحظ ان الاستقراء شرط اساسي لا بد منه لكل من برهاني التلازم والقياس [١٢٧].

اما القياس الثاني فهو القياس المنطقي:

وهو قول مؤلف من قضايا يلزم الاذعان اليها الاذعان بشيء اخر ولا يكون هذا القياس مفيدا اليقين الا اذا كانت مقدماته يقينية [١٢٨]. فاذا قلت العالم متغير وكل متغير حادث–لزم ان تذعن يقينا ان العالم حادث واذا قلت اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، لكن الشمس ليست بطالعة، لزمك ان تذعن يقينا بان النهار ليس بموجود، واليقينات التي تتألف منها الاقيسة عدها العلماء اصولا ستة:

١–**الاوليات:** وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بمجرد تصور الطرفين ولا يتوقف على واسطة كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء فان هذين الحكمين لا يتوقفان على واسطة [١٢٩] وذكر الغزالي (ان هذه القضايا الاولية تكون مرتسمة في العقل منذ وجوده حتى يظن العاقل انه لم يزل عالما بها)[١٣٠].

٢–**المشاهدات والمحسوسات:** (وهي القضايا التي يحكم بها الحس كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة فالحكم عقلي حصل بمعونة حساس بجزيئات ذلك الحكم والوقوف على علله)[١٣١].

٣–**التجريبيات:** وهي ان يحتاج العقل في الجزم بها الى تكرير المشاهدة مرة بعد مرة اخرى ويعبر عنها (باطراد العادة)[١٣٢].

٤–**الحدسيات:** وهي التي يحكم فيها العقل بواسطة لا بمجرد تصور الطرفين كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس فان هذا الحكم بواسطة مشاهدة تشكلاته المختلفة بحسب اختلاف اوضاع الشمس قربا وبعدا [١٣٣].

٥-**المتواترات:** وهي التي يحكم فيها العقل بواسطة السماع عن جمع كثير لا يجوّز العقل توافقهم على الكذب كقولنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة واظهر المعجزة على يده. اي يحكم بها العقل بواسطة كثرة شهادة المخبرين بامر ممكن مستند الى مشاهدة كثرة يمتنع تواطؤهم على الكذب. (١٣٤)

٦-**النظريات:** وهي القضايا المجهولة المكتسبة من المعلومات بطريقة الكسب والنظر، كحكم العقل بحدوث العالم المكتسب من قولنا العالم متغير وكل متغير حادث (١٣٥) وتعتبر هذه الاصول هي التي تتكون منها الاقيسة. (١٣٦)

والقياس المنطقي انواع هي:

١-القياس المحملي: وهو ما تركب من الجمل الحملية اي التي تألفت من موضوع محمول كقولنا جسم مؤلف وكل مؤلف حادث. (١٣٧)

٢-القياس الشرطي: وهو ما كانت المقدمتان فيه شرطيتان او احدهما كان بقول ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود. وكلما كان النهار موجودا فالارض مضيئة ينتج ان كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة. (١٣٨)

٣-القياس الاستثنائي: وهو ما كانت النتيجة او نقيضها مذكور فيه بمادتها وهيئتها وذلك كقولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود .لكن الشمس ليست بطالعة فالنهار ليس بموجود وقولنا هذا العدد اما زوجي او فردي لكنه ليس بزوجي فهو فردي. (١٣٩)

المسلك العقلي الثالث هو:

الاستقراء:

وهو تتبع ما ادعيت انه علة لامر معين، فتجده لا ينفك عن انتاج معلوله. او هو عبارة عن تصفح امور جزئية ليحكم بحكمها على امر يشمل على تلك الجزيئات كقولنا الوتر ليس بفرض لانه يؤدي على الراحلة ويسال هذا كيف عرفتم ان الفرض يؤدي على الراحلة فنقول عرفنا ذلك بالاستقراء. (١٤٠) فعند تامل العلاقة بين العلة والمعلول وكلما فقدت العلة فقد المعلول، ثم

بتمعن النظر بعد ذلك في العلة نراها مؤثرة في المعلول (اي هي سبب له) بالبرهان اليقيني اذا قد يكون هذا الاطراد والانعكاس بمحض المصادفة او لعامل اخر. وبهذا نعلم ان شرط هذا القياس طبعا في بناء العقيدة والقضايا اليقينية هو ان تكون العلة مؤثرة (اي مسببة في المعلول وان تكون مطردة ومنعكسة وان تكون منضبطة واضحة غير مضطربة [١٤١])، فنلاحظ ان الاستقراء عكس القياس حيث انه انتقال من جزئي الى كلي والاستقراء عند الاسلاميين ينقسم الى قسمين تام وناقص، اما الاول فهو ما استقرت فيه جميع الجزيئات، والثاني مالم تستقر فيه كلها ولذلك فهو يفيد الظن. [١٤٢]

اما المسلك الرابع فهو التمثيل:

وهو حكم من جزئي واحد على جزئي واحد كاعتبار الغائب بالشاهد اطلق عليه التمثيل ويسميه الفقهاء قياسا والمتكلمون رد الغائب الى الشاهد، مثاله في العقليات: ان تقول: السماء حادث لانه جسم قياسا على النبات والحيوان وهذه الاجسام التي يشاهد حدوثها او هذا غير سديد مالم يمكن ان نتبين ان النبات كان حادثا لانه جسم وان جسميته هي الحد الاوسط للحدوث فان ثبت ذلك فقد عرفنا ان الحيوان حادث لان الجسم حادث، فهو حكم كلي وينتظم منه قياس على هيئة الشكل الاول وهو ان السماء جسم وكل جسم حادث فينتج ان السماء حادث [١٤٣] يقول الغزالي ولا خير في رد الغائب الى الشاهد بقول الآمدي رحمه الله (واعلم أن هذا المسلك رد الغائب الى الشاهد مسلك ضعيف جدا فان حاصله يرجع الى استقراء في الشاهد والحكم على الغائب بما حكم به على الشاهد وذلك فاسد [١٤٤]).

المسلك الخامس: السبر والتقسيم:

وهو ان يبحث الناظر عن معان مجتمعة في الاصل ويتتبعها واحداً واحداً ويبين خروج آحادها عن صلاح التعليل به الا واحد يراه ويرضاه، وهو حصر الاوصاف التي توجد في الاصل والتي تصلح للعلة في بادئ الرأي ثم ابطال مالا يصلح منها فيتعين الباقي للعلية. ومن التعريف نعرف ان العملية ذات اتجاهان الاول الحصر والثاني الابطال [١٤٥] مثال ذلك ان تقول العالم اما

حادث واما قديم ومـــحال ان يكون قديما فيلزم منه لا محالة ان يكون حادثا وهذا اللازم هو مطلوبنا (١٤٦).

اما بعد فهذه جملة طرق العقلية التي سلكها علماء الاسلام في دراسة العقيدة الاسلامية والاستدلال عليها وفيما يلي سندرس الاتجاهات العقلية والنقلية في المدرسة الاشعرية وما عرف بالمتقدمين والمتأخرين من علمائها وميزة المتقدمين في تقديم النقل على العقل والمتأخرين الذي كان اتجاههم الاساسي تقديم العقل على النقل ثم نقوم بدراسة اسباب هذه الظاهرة.

المصادر والمراجع

١. الابانة عن اصول الديانة للإمام الأشعري، تحقيق: فوقية حسين، جامعة عين شمس، دار الانصار بالقاهرة، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧.

٢. الابهاج في شرح المنهاج، لتقي الدين السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦-١٩٩٥م، جـ٢.

٣. الأحكام في أصول الأحكام، للآمدي، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، لبنان.

٤. الادلة والحجج عند المتكلمين، رسالة ماجستير باشراف د. محمد رمضان للطالب عمر عيسى عمران، الجامعة الاسلامية، ١٤٢٤-٢٠٠٣،.

٥. ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الاصول: محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد عزو، دار الكتاب العربي، ط١، (١٤١٩-١٩٩٩)، جـ١.

٦. اساس البلاغة ابو القاسم الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، سنة١٤١٩هـ-١٩٩٨م، جـ٢.

٧. اساس التقديس، لفخر الدين الرازي؛ تحقيق: احمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، لسنة ١٩٨٦م.

٨. الاســتدلال عنــد الاصــوليين، د اســعد الكفــراوي، دار الســلام للطباعــة والنشــر، ط١، (١٤٢٣هـ_٢٠٠٢)، القاهرة.

٩. الاسس المنهجية لبناء العقيدة الاسلامية، يحيى هاشم حسن فرغل، دار الفكر العربي، مطبعة دار القران، مصر.

١٠. الاقتصاد في الاعتقاد، ابو حامد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤-٢٠٠٤)، .

١١. الآمدي وآراؤه الكلامية ، حسن الشافعي، دار السلام للطباعة والنشر، ط١، لسنة (١٤١٨-١٩٩٨)، القاهرة.

١٢. الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، لابي بكر الباقلاني، تحقيق وتعليق: محمد زاهد الكوثري، المكتبة الازهرية للتراث، ط٢، (١٤٢١-٢٠٠٠).

١٣. الباقلاني واراؤه الكلامية، د. محمد رمضان عبدالله، مطبعة الامة، بغداد، ١٩٨٦.

١٤. البحر المحيط في اصول الفقه، بدر الدين الزركشي، جـ٢.

١٥. بحوث في تاريخ السنة المشرف، اكرم ضياء العمري – بيروت- ط٤، جـ١.

١٦. بيان مختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لابو الثناء شمس الدين الاصفهاني، تحقيق: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، جـ٣.

١٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن حمد الزبيدي، دار الهداية، جـ٢٨.

١٨. تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام د. محمد علي ابو ريان، جـ١.

١٩. التحبير شرح التحرير، علاء الدين المرداوي، مكتبة الرشد، الرياض، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، جـ٨.

٢٠. تحفة المحقق بشرح نظام المنطق لابي بكر عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني، ط١، مطبعة المنار، مصر، ١٢٩١هـ.

٢١. التعريفات لعلي بن محمد الشريفي الجرجاني، دار الكتب العلمية، ط١، سنة (١٤٠٣هـ-١٩٨٣).

٢٢. التقريب والارشاد، ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عبد الحميد بن علي ابو زنيد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، جـ١.

٢٣. التقرير والتحبير، ابن امير حاج او ابن الموقت، دار الكتب العلمية، ط٢، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣)، جـ١.

٢٤. تمهيد الاوائل وتلخيص الدلائل القاضي ابي بكر للباقلاني ، تحقيق: عماد الدين احمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٩٨٧-١٤٠٧.

٢٥. تهذيب اللغة لابي منصور الازهري الهروي، تحقيق: محد عوض رجب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، سنة ٢٠٠٠م، جـ١٤.

٢٦. تهذيب اللغة لابي منصور محمد الازهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، لسنة ٢٠٠١م، جـ٦.

٢٧. توضيح مقاصد المصطلحات العلمية في الرسالة التدمرية، دار الصميدعي، الرياض، ط١، (١٤١٦-١٩٩٥).

٢٨. تيسير التحرير، محمد امين امير بادشاه الحنفي، دار الفكر، بيروت، جـ١.

٢٩. تيسير علم اصول الفقه، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، (١٤١٨-١٩٩٧).

٣٠. الجامع لاحكام القران للقرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٣٨٠-١٩٦٠)، جـ٢، ص٢٩٨؛ وينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد ابو شهبة، جـ١.

٣١. جلاء العينين من محاكمة الاحمديين ابو البركات الالوسي، مطبعة المدني، ١٤٠١-١٩٨١، جـ١.

٣٢. جمهرة اللغة، ابو بكر محد بن الحسن بن دريد الازدي، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، لسنة ١٩٨٧، جـ١.

٣٣. حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، د ن ط. د.ت، جـ٢.

٣٤. حجية السنة النبوية ومكانتها في التشريع، عبد القادر السندي، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ط، السنة الثانية، العدد الثاني، رمضان، ١٢٩٥-١٩٧٥.

٣٥. رسالة الى اهل الثغر بباب الابواب للإمام الاشعري، تحقيق: عبد الله شاكر الجنيدي، الناشر، عمادة البحث العلمية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ط سنة، (١٤١٣)، جـ١.

٣٦. السنة النبوية وحي من الله محفوظة كالقران الكريم، تاليف: شيخة بنت مفرج المفرج، الناشر: مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، جـ١.

٣٧. السنة النبوية ومكانتها، محمد عبد الله، باجمعان، مجمع الملك فهد للطباعة بالمدينة المنورة، جـ١.

٣٨. شذا العرف في فن الصرف، احمد بن محمد المحلاوي، مكتبة الرشد، الرياض.

٣٩. شرح المقاصد في علم الكلام لسعد الدين التفتازاني، دار المعارف النعمانية-باكستان، جـ١، (١٤٠١هـ-١٩٨١م)، جـ١.

٤٠. شرح الورقات في اصول الفقه لجلال الدين المحلي، مكتبة العبيكان، ط١، (١٤٢١-٢٠٠١).

٤١. شرح تنقيح الفصول ابو العباس شهاب الدين القرافي، تحقيق: طه عبدالرؤوف، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط١، (١٣٩٣-١٩٧٣)، جـ١.

٤٢. شرح مختصر الروضة، نجم الدين الطوفي، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٠٧-١٩٨٧)، جـ٣، .

٤٣. شرح منظومة الايمان، للبشير المراكشي، الموسوعة الشاملة، الاصدار الثاني، الموافق للمطبوع، جـ١، ص١٤٤.

٤٤. شوقي افندي لشوقي علي الفناري، مطبعة دار سعادات، (١٣٢٢هـ).

٤٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ابو نصر اسماعيل الفارابي، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، لسنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، جـ١.

٤٦. ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة، عبد الرحمن حبنكة الميداني.

٤٧. العقل والنقل عند ابن رشد، ابو احمد بن امان بن علي جامي، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ط١١، العدد الاول، رمضان، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، جـ١.

٤٨. العقيدة الاسلامية واسسها، عبد الرحمن حبنكة، دار العلم، (دمشق، بيروت)، (١٣٩٩-١٩٧٩)، ط٢.

٤٩. علم اصول الدين، علم اصول الفقه، العقل والنقل، ضمن موسوعة الحضارة العربية الاسلامية، حسن حنفي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٦.

٥٠. علم الكلام وبعض مشكلاته لابو الوفا التفتازاني، ص٢٢ و ص٢٣ ونشأة الفكر الفلسفي، د. علي سامي النشار، جـ١.

٥١. عوامل واهداف نشأة علم الكلام في الاسلام، يحيى هاشم حسن فرغل، مجمع البحوث الاسلامية، ١٣٩٢-١٩٧٢.

٥٢. العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي. د.ابراهيم السامرائي، نشر مكتبة الهلال، جـ٢.

٥٣. غاية المرام في علم الكلام، سيف الدين الآمدي، تحقيق: حسن محمود، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، جـ١.

٥٤. غاية الوصول في شرح لب الاصول، لزكريا الانصاري السنيكي، دار الكتاب العربية الكبرى.

٥٥. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، شمس الدين السخاوي، تحقيق: ابو عائش عبد المنعم ابراهيم، مكتبة اولاد الشيخ التراث، ط١، (٢٠٠١هـ)، جـ١.

٥٦. غريب الحديث لابو عبيدة القاسم بن سلام البغدادي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر اباد، الدكن، ط١ سنة ١٢٨٤هـ-١٩٦٤م، جـ٣.

٥٧. غريب الحديث للخطابي لابي سليمان الخطابي، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، جـ٢.

٥٨. الفرق الكلامية الاسلامية، مدخل دراسة علي عبد الفتاح المغربي، مكتبة وهبة، ١٤١٥-١٩٩٥، ط٢.

٥٩. الفروق، انوار البروق في انواء الفروق، ابو العباس شهاب الدين القرافي، عالم الكتب، د. ط د. ت، جـ١.

٦٠. الفصول في الاصول، احمد بن علي الجصاص، وزارة الاوقاف، الكويت،ط٢، ج٤.
٦١. في الفلسفة الاسلامية منهج وتطبيق، د. ابراهيم مدكور، دار المعارف، مصر، جـ٢.
٦٢. قواطع الادلة في الاصول للامام ابي المظفر منصور السمعاني المروزي، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨-١٩٩٧، جـ١.
٦٣. كبرى اليقينيات الكونية، د. محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط٨، (١٤١٧-١٩٩٧).
٦٤. كبرى اليقينيات الكونية، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط٨، (١٩٨٢-١٤١٧).
٦٥. كتاب المطلق والمقيد حمد بن حمدي الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ط، (١٤٢٢-٢٠٠٢).
٦٦. الكليات، لابو البقاء الحنفي مؤسسة الرسالة، بيروت، جـ١.
٦٧. لباب المحصل، للعلامة عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق: محمد علي ابو ريان وعباس حميد سليمان، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦.
٦٨. لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، جـ٢، ص٣٨٣.
٦٩. ماهية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه للحارث المحاسبي، تحقيق: حسين القوتلي، الناشر، دار الكندي، ودار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ.
٧٠. مبادئ الاصول، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، تحقيق، د. عمار الطالبي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط١٩٨٠.
٧١. مبادئ العقيدة الاسلامية، د. مصطفى الخن، طبع جامعة دمشق، ط٩، (١٤١٦-١٤١٧هـ)(١٩٩٦-١٩٩٧م).
٧٢. المحصول للرازي، تحقيق: طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة، ط٢، (١٤١٨-١٩٩٧)، جـ٥، .

٧٣. المحكم والمحيط الاعظم لابن سيده المرسي، تحقيق؛ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٧٤. محل النظر في علم المنطق للامام ابي حامد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٥. مسائل العقيدة ودلائلها بين البرهنة القرانية والاستدلال الكلامي، تاليف: د. السيد رزق الحجر، كلية العلوم، جامعة القاهرة، سنة١٤٢٨-٢٠٠٧، والعدد ٢٢٣.

٧٦. المستصفى للامام الغزالي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣-١٩٩٣.

٧٧. مصادر الاستدلال على مسائل الاعتقاد، عثمان علي حسن، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، (١٤١٣هـ)، .

٧٨. المعتمد في اصول الفقه محمد بن علي ابو الحسين البصري المعتزلي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٣)، جـ٢.

٧٩. المعجم الفلسفي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ص١١.

٨٠. المعجم الفلسفي لمجمع اللغة العربية، جمهورية مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، (١٤٠٣-١٩٨٣).

٨١. معجم ديوان الادب ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي، تحقيق: د. احمد مختار، طبعة مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م، جـ٢.

٨٢. معجم مقاييس اللغة، لاحمد بن فارس القزويني الرازي، دار الفكر سنة ١٢٩٩هـ-١٩٧٩م، جـ٢.

٨٣. معيار العلم في فن المنطق، ابو حامد الغزالي، تحقيق: د. سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ١٩٦١م.

٨٤. مقالات ابو الحسن الاشعري إملاء الشيخ ابي بكر بن فورك، تحقيق: دانيال جيماريه، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٧.

٨٥. مقاييس اللغة، احمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ١٩٧٩، جـ٥.
٨٦. الملل والنحل للشهرستاني، جـ٣، ص٧؛ وينظر: غاية المرام في علم الكلام للآمدي؛ وينظر: المنطق ومناهج البحث العلمي، علي عبد المعطي محمد.
٨٧. مناهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة، عثمان بن علي حسن، مكتبة الرشد، ١٤٢٧-٢٠٠٦، الرياض، ط٥.
٨٨. مناهج الاستدلال في مسائل العقيدة الاسلامية في مصر في العصر الحديث، اطروحة دكتوراه، د. محمد احمد قوشتي عبد الرحيم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
٨٩. مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث، د. عبد الفتاح محمد العيسوي، د. عبد الرحمن محمد العيسوي، دار الراية الجامعية، ١٩٩٦-١٩٩٧.
٩٠. مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٧، ط٣.
٩١. مناهج البحث عند مفكري الاسلام، د. علي سامي النشار، دار النهضة العربية بيروت، ط٣.
٩٢. مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية، عصام الدين الزفتاوي، رسالة ماجستير باشراف د. عبد الحميد عبد المنعم مدكور، سنة (١٤٠٣هـ-٢٠٠٩م)، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم الفلسفة الاسلامية، جـ١.
٩٣. مناهل العرفان في علوم القران، محمد عبدالعظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط٣، جـ١.
٩٤. المنطق الصوري، د. يوسف محمود، دار الحكمة، الدوحة، ط١، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
٩٥. المنطق ومناهج البحث العلمي، د. علي عبد المعطي محمد، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٩٦. المنقذ من الضلال والموصل الى ذي العزة والجلال لحجة الاسلام الغزالي ابو حامد، دار الاندلس، بيروت، ٢٠٠٣.

٩٧. المواقف للعضد الايجي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجبل، لبنان، ط١، (١٤١٧-١٩٩٧)، جـ١.

٩٨. نزهة النظر من توضيح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط١، (١٤٢٢هـ).

٩٩. نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام، د. علي سامي النشار، جـ١، ص٤٤.

١٠٠.نهاية السول شرح منهاج الوصول، جمال الدين الاسنوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٠-١٩٩٩).

١٠١.والمهذب في علم اصول الفقه المقارن، عبدالكريم النحلة، مكتبة الرشد الرياض، ط١، (١٤٢٠-١٩٩٩)، جـ٣.

١٠٢.الورقات للامام الجويني، تحقيق: عبداللطيف محمد العبد، جـ١.

١٠٣.الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لـ محمد بن محمد بن سويلم ابو شهبة، دار الفكر العربي، جـ١.

هوامش البحث

---

(١) العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي. د.ابراهيم السامرائي، نشر مكتبة الهلال، جـ٢، ص٣٩٢؛ وينظر: تهذيب اللغة لابي منصور محمد الازهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، لسنة ٢٠٠١م، جـ٦، ص٤١؛ وينظر: مقاييس اللغة، احمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ١٩٧٩، جـ٥، ص٣٦١؛ وينظر: الحكم والمحيط الاعظم لابن سيده المرسي، تحقيق؛ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، جـ٤، ص١٧١؛ وينظر: لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، جـ٢، ص٣٨٣.

(٢) غريب الحديث لابو عبيدة القاسم بن سلام البغدادي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر اباد، الدكن، ط١ سنة ١٢٨٤هـ-١٩٦٤م، جـ٣، ٢٧٨.

(٣) جمهرة اللغة، ابو بكر محد بن الحسن بن دريد الازدي، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، لسنة ١٩٨٧، جـ١، ص٤٩٨.

(٤) معجم ديوان الادب ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي، تحقيق: د. احمد مختار، طبعة مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م، جـ٢، ص١٩٤؛ وينظر: اساس البلاغة ابو القاسم الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، سنة١٤١٩هـ-١٩٩٨م، جـ٢، ص٣٠٦.

(٥) غريب الحديث للخطابي لابي سليمان الخطابي، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، جـ٢، ص٢٤١؛ وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ابو نصر اسماعيل الفارابي، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، لسنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، جـ١، ص٣٤٦؛ وينظر: تاج العروس مرتضى الزبيدي، دار الهداية، جـ٦، ص٢٥١.

(٦) المائدة ٤٨.

(٧) مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٧، ط٣، ص٤.

(٨) نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام، د. علي سامي النشار، ص٣٦.

(٩) ينظر: رسالة دكتوراه بعنوان مناهج الاستدلال في مسائل العقيدة الاسلامية في مصر في العصر الحديث، د. محمد احمد قوشقي عبد الرحيم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ص٢٣.

(١٠) شذا العرف في فن الصرف، احمد بن محمد المحلاوي، مكتبة الرشد، الرياض، ص٣٤؛ وينظر: معجم مقاييس اللغة، لاحمد بن فارس القزويني الرازي، دار الفكر سنة ١٢٩٩هـ-١٩٧٩م، جـ٢، ص٢٥٩.

(١١) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم لابن سيدا المرسي، جـ٩، ص٢٧٠؛ وينظر: تهذيب اللغة لابي منصور الازهري الهروي، تحقيق: محد عوض رجب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، سنة ٢٠٠٠م، جـ١٤، ص٤٨.

(١٢) الفرقان، ٤٥.

(١٣) جمهرة اللغة ابو بكر بن الحسن الازدي، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، سنة١٩٨٧، جـ١، ص١١٤.

(١٤) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن حمد الزبيدي، دار الهداية، جـ٢٨، ص٥٠١.

(١٥) التعريفات لعلي بن محمد الشريفي الجرجاني، دار الكتب العلمية، ط١، سنة (١٤٠٣هـ-١٩٨٣)، ص١٠٤.

(١٦) المصدر نفسه، ص١٧؛ وينظر: الكليات، لابو البقاء الحنفي مؤسسة الرسالة، بيروت، جـ١، ص١١٤.

(١٧) ينظر: مناهج الاستدلال، د. احمد قوشتي عبد الرحيم، كلية دار العلوم، القاهرة، رسالة دكتوراه، ص٢٦.

(١٨) ينظر: الاستدلال عند الاصوليين، د اسعد الكفراوي، دار السلام للطباعة والنشر، ط١، (١٤٢٣هـ_٢٠٠٢)، القاهرة، ص٢١.

(١٩) المعجم الفلسفي لمجمع اللغة العربية، جمهورية مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، (١٤٠٣-١٩٨٣)، ص١١.

(٢٠) مناهج البحث العلمي، د. عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٧، ص٨٢.

(٢١) مناهج البحث عند مفكري الاسلام، د. علي سامي النشار، دار النهضة العربية بيروت، ط٣، ص٦٨.

(٢٢) ينظر: مناهج الاستدلال، د. احمد قوشتي، ص٢٧.

(٢٣) الاستدلال عند الاصوليين للكفراوي، ص٢٩؛ وينظر: تيسير علم اصول الفقه، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، (١٤١٨-١٩٩٧)، ص١٢.

(٢٤) التقريب والارشاد، ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عبد الحميد بن علي ابو زنيد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، جـ١، ص٢٠٧.

(٢٥) مبادئ الاصول، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، تحقيق، د. عمار الطالبي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط١٩٨٠، ص٢٥.

(٢٦) ينظر: مناهج الاستدلال، د. احمد قوشتي عبد الرحيم، ص٢٧؛ وينظر: مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث، د. عبد الفتاح محمد العيسوي، د. عبد الرحمن محمد العيسوي، دار الراية الجامعية، ١٩٩٦-١٩٩٧، ص٨١.

(٢٧) ينظر: مسائل العقيدة ودلائلها بين البرهنة القرانية والاستدلال الكلامي، تاليف: د. السيد رزق الحجر، كلية العلوم، جامعة القاهرة، سنة١٤٢٨-٢٠٠٧، والعدد ٢٢٣، ص١١.

(٢٨) ينظر: مناهج البحث عند مفكري الاسلام، د. علي سامي النشار، دار النهضة العربية، بيروت، ط٣، ص٦٨؛ وينظر: مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي، ص١٨.

(٢٩) ينظر: نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام، د. علي سامي النشار، ص٣٧.

(٣٠) نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام، د. علي سامي النشار، جـ١، ص٣٨.

(٣١) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٩.

(٣٢) ينظر: كبرى اليقينيات الكونية، د. محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط٨، (١٤١٧-١٩٩٧)، ص٤٩؛ وينظر: نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام، د. علي سامي النشار، جـ١، ص٤٤.

(٣٣) النحل، ١٢٥.

(٣٤) ينظر: علم الكلام وبعض مشكلاته لابو الوفا التفتازاني، ص٢٢ و ص٢٣ ونشأة الفكر الفلسفي، د. علي سامي النشار، جـ١، ص٤٤.

(٣٥) مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية، عصام الدين الزفتاوي، رسالة ماجستير باشراف د. عبد الحميد عبد المنعم مدكور، سنة (١٤٠٣هـ-٢٠٠٩م)، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم الفلسفة الاسلامية، جـ١، ص٣١٨.

(٣٦) ينظر: الاستدلال عند الاصوليين للكفراوي، ص٢٢؛ وينظر: المنطق الصوري، د. يوسف محمود، دار الحكمة، الدوحة، ط١، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، ص١١٥.

(٣٧) ينظر: الاستدلال عند الاصوليين للكفراوي، ص٢٣؛ وينظر: المنطق ومناهج البحث العلمي، د. علي عبد المعطي محمد، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص١٣٨.

(٣٨) ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة، عبد الرحمن حبنكة، ص١٠٤؛ وينظر: المنطق ومناهج البحث العلمي، د. علي عبد المعطي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط٢، ص٥٧-٥٨.

(٣٩) الاستدلال عند الاصوليين للكفراوي، ص٢٣؛ وينظر: المنطق ومناهج البحث العلمي، د. علي عبد المعطي محمد، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص١٣٨.

(٤٠) المنطق الصوري، د. يوسف محمود، ص١١٦.

(٤١) المنطق الصوري، د. يوسف محمود، ص١١٩؛ وينظر: الملل والنحل للشهرستاني، جـ٣، ص٧؛ وينظر: غاية المرام في علم الكلام للآمدي؛ وينظر: المنطق ومناهج البحث العلمي، علي عبد المعطي محمد، ص١٣٢.

(٤٢) المنطق الصوري، د. يوسف محمود، ص١٢٦؛ وينظر: المواقف عضد الدين الايجي، جـ١، ص٤١٩؛ وينظر: توضيح مقاصد المصطلحات العلمية في الرسالة التدمرية، دار الصميدعي، الرياض، ط١، (١٤١٦-١٩٩٥)، ص٤٤.

(٤٣) المنطق الصوري، د. يوسف محمود، ص١٢٧؛ وينظر :المنطق ومناهج البحث العلمي، علي عبد المعطي محمد، ص١٣٣.

(٤٤) المنطق الصوري، د. يوسف محمود، ص١٢٧؛ وينظر: المنطق ومناهج البحث العلمي، علي عبد المعطي محمد، ص١٣٣.

(٤٥) المنطق الصوري، د. يوسف محمود، ص١٢٩؛ وينظر: المنطق ومناهج البحث العلمي، د. علي عبد المعطي، ص١٣٩، ص١٤٠.

(٤٦) ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة، لعبد الرحمن حبنكة الميداني، ص٥٠؛ وينظر: الاستدلال عند الاصوليين، للكفراوي، ص٢٣؛ وينظر: المنطق ومناهج البحث العلمي، د. عبد المعطي، ص١٣٨.

(٤٧) ينظر: المعجم الفلسفي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ص١١، ص١٣.

(٤٨) ماهية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه للحارث المحاسبي، تحقيق: حسين القوتلي، الناشر، دار الكندي، ودار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ، ص٢٣٢.

(٤٩) ينظر: قواطع الادلة في الاصول، لابي المظفر المروزي، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٩م)، جـ٢، ص٧١.

(٥٠) المصدر نفسه، جـ٢، ص٢٥٩.

(٥١) مقالات ابو الحسن الاشعري إملاء الشيخ ابي بكر بن فورك، تحقيق: دانيال جيماريه، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٧، ص٢٨٦؛ وينظر: تمهيد الاوائل وتلخيص الدلائل للامام الباقلاني، تحقيق: عماد الدين احمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط١، (١٤٠٧-١٩٨٧)، ص٣١-٣٢.

(٥٢) الإنصاف في ما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به للباقلاني؛ تحقيق: محمد زاهد الكوثري- المكتبة الازهرية للتراث، ط٢، (١٤٢١-٢٠٠٠)، ص١٥.

(٥٣) مقالات ابو الحسن الاشعري املاء بن فورك، ص٢٨٦.

(٥٤) ينظر: الانصاف للباقلاني، ص١٥؛ وينظر: تمهيد الاوائل وتلخيص الدلائل القاضي ابي بكر للباقلاني ، تحقيق: عماد الدين احمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٩٨٧-١٤٠٧، ص٣٣-٣٤؛ وينظر: الاستدلال عند الاصوليين للكفراوي ، ص٢٥؛ وينظر: الباقلاني واراؤه الكلامية، د. محمد رمضان عبدالله، مطبعة الامة، بغداد، ١٩٨٦، ص٢٨٢.

(٥٥) ينظر: قواطع الادلة في الاصول للامام ابي المظفر منصور السمعاني المروزي، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨-١٩٩٧، جـ١، ص٢٦٧؛ وينظر: بيان مختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لابو الثناء شمس الدين الاصفهاني، تحقيق: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، جـ٣، ص٢٥٠؛ وينظر: التحبير شرح التحرير، علاء الدين المرداوي، مكتبة الرشد، الرياض، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، جـ٨، ص٣٧٣٩.

(٥٦) ينظر: الاستدلال عند الاصوليين للكفراوي، ص٤٩؛ ومناهج الاستدلال في مسائل العقدية الاسلامية، د. احمد قوشتي، ص٢٦.

(٥٧) ينظر: الاستدلال عند الاصوليين للكفراوي، ص٥٠.

(٥٨) الباقلاني وآراؤه الكلامية، د. محمد رمضان عبد الله، ص٢٨٢.

(٥٩) الاستدلال عند الاصوليين للكفراوي، ص٥١.

(٦٠) ينظر: ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة، عبد الرحمن حبنكة الميداني، ص٢٥.

(٦١) تحفة المحقق بشرح نظام المنطق لابي بكر عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني، ط١، مطبعة المنار، مصر، ١٢٩١ه، ص١٧.

(٦٢) ينظر: الفصول في الاصول، احمد بن علي الجصاص، وزارة الاوقاف، الكويت،ط٢، ج٤، ص٧؛ وينظر: الاستدلال عند الاصوليين، للكفراوي، ص٦٨.

(٦٣) ينظر: الانصاف، للباقلاني، ص١٩، (الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به)، لابي بكر الباقلاني، تحقيق وتعليق: محمد زاهد الكوثري، المكتبة الازهرية للتراث، ط٢، (١٤٢١-٢٠٠٠)، ص١٩.

(٦٤) طه ٩٣.

(٦٥) الجن ٢٣.

(٦٦) الفرق الكلامية الاسلامية، مدخل ودراسة للمغربي، ص١٩؛ وينظر: المعتمد، لابو الحسين البصري المعتزلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٣هـ)، جـ٢، ص٣٢٢؛ والمحصول، للرازي، جـ١، ص١٦٧.

(٦٧) تحفة المحقق بشرح نظام المنطق لابي بكر عبد الرحمن العلوي الحسيني، ص١٨-١٩؛ وينظر: شوقي افندي لشوقي علي الفناري، مطبعة دار سعادات، (١٣٢٢هـ)، ص٢٨-٢٩؛ وينظر: كتاب المطلق والمقيد حمد بن حمدي الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ط، (١٤٢٢-٢٠٠٢)، ص٩٥، والمهذب في علم اصول الفقه المقارن، عبدالكريم النحلة، مكتبة الرشد الرياض، ط١، (١٤٢٠-١٩٩٩)، جـ٣، ص١٠٥٧.

(٦٨) لباب المحصل، للعلامة عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق: محمد علي ابو ريان وعباس حميد سليمان، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦، ص٢٢-٢٣؛ وينظر: شرح الورقات في اصول الفقه لجلال الدين المحلي، مكتبة العبيكان، ط١، (١٤٢١-٢٠٠١)، ص٢٢١.

(٦٩) المنقذ من الضلال والموصل الى ذي العزة والجلال لحجة الاسلام الغزالي ابو حامد، دار الاندلس، بيروت، ٢٠٠٣، ص٩٢.

(٧٠) مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية، عصام الدين الزفتاوي، جـ١، ص٣١٣.

(٧١) المصدر نفسه، ص٣١٣.

(٧٢) عوامل واهداف نشأة علم الكلام في الاسلام، يحيى هاشم حسن فرغل، ص٢٤-٢٥.

(٧٣) اساس التقديس، لفخر الدين الرازي؛ تحقيق: احمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، ص١٠٥، لسنة ١٩٨٦م.

(٧٤) عوامل واهداف نشأة علم الكلام في الاسلام، يحيى هاشم حسن فرغل، مجمع البحوث الاسلامية، ١٣٩٢-١٩٧٢، ص٢٤.

(٧٥) البقرة، ٢٤٥.

(٧٦) سورة الحديد، ٢٥.

(٧٧) الانعام، ١٤٣.

(٧٨) عوامل واهداف نشأة علم الكلام، يحيى هاشم حسن فرغل، ص٢٥.

(٧٩) ينظر: لباب المحصل، لابن خلدون، ص١٢.

(٨٠) الانعام، ٩١.

(٨١) الاخلاص، ١-٥.

(٨٢) تاريخ ابن خلدون، جـ١، ص٥٨١.

(٨٣) ينظر: تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام د. محمد علي ابو ريان، جـ١، ص٢١٩؛ وينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية، عصام الدين الزفتاوي، جـ١، ص٣١٣.

(٨٤) ينظر: الاسس المنهجية لبناء العقيدة الاسلامية، يحيى هاشم حسن فرغل، دار الفكر العربي، مطبعة دار القران، مصر، ص١٨-١٩ومابعدها الى ص٢٦؛ وينظر: في الفلسفة الاسلامية منهج وتطبيق، د. ابراهيم مدكور، دار المعارف، مصر، جـ٢، ص٤٧-٤٨؛ وينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية، عصام الدين الزفتاوي، ص٣١٥.

(٨٥) ينظر انواع الدلالة في نفس هذا الفصل.

(٨٦) مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية، عصام الدين الزفتاوي، جـ١، ص٣١٥، ص٣١٦؛ وينظر: الفرق الكلامية الاسلامية، مدخل دراسة علي عبد الفتاح المغربي، مكتبة وهبة،

١٤١٥-١٩٩٥، ط٢، ص ١٧-٤٥؛ وينظر في الفلسفة الاسلامية منهج وتطبيق، د. ابراهيم مدكور، ص٤٨.

(٨٧) ينظر: مبادئ العقيدة الاسلامية، د. مصطفى الخن، طبع جامعة دمشق، ط٩، (١٤١٦-١٤١٧هـ)(١٩٩٦-١٩٩٧م)، ص٥١.

(٨٨) ينظر: ابو الحسن الاشعري، حمودة غرابه، ص٧٦-٨٥؛ وينظر: مقدمة تحقيق الابانة للدكتورة فوقية حسين، ص١١١-١٣٢؛ وينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية، عصام الدين الزفتاوي، جـ٢، ص٣٩٩؛ وينظر: رسالة الى اهل الثغر بباب الابواب للإمام الاشعري، تحقيق: عبد الله شاكر الجنيدي، الناشر، عمادة البحث العلمية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ط سنة، (١٤١٣)، جـ١، ص٤٠.

(٨٩) الابانة عن اصول الديانة، لابي الحسن الاشعري، دار ابن زيدون للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ص٨-٩، تحقيق: د. فوقية حسين.

(٩٠) ينظر: الآمدي وآراؤه الكلامية ، حسن الشافعي، دار السلام للطباعة والنشر، ط١، لسنة (١٤١٨-١٩٩٨)، القاهرة، ص١٢٧؛ وينظر: الابانة للاشعري، تحقيق :د. فوقية حسين، دار الانصار، القاهرة، ط١، (١٣٩٧-١٩٩٧)، ص٢٨.

(٩١) ينظر: الآمدي وآراؤه الكلامية، حسن الشافعي، ص١٢٨-١٢٩.

(٩٢) الابانة عن اصول الديانة للامام الاشعري، تحقيق: فوقية حسين، جامعة عين شمس، دار الانصار بالقاهرة، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧، ص٢٨.

(٩٣) ينظر: رسالة الى اهل الثغر للاشعري، ص٤٠.

(٩٤) العقل والنقل عند ابن رشد، ابو احمد بن امان بن علي جامي، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ط١١، العدد الاول، رمضان، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، جـ١، ص٧٨.

(٩٥) ينظر: الفرق الكلامية الاسلامية، مدخل ودراسة للمغربي، ص٣٦.

(٩٦) الجامع لاحكام القران للقرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٣٨٠-١٩٦٠)، جـ٢، ص٢٩٨؛ وينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد ابو شهبة، جـ١، ص٢١٧.

(٩٧) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لـ محمد بن محمد بن سويلم ابو شهبة، دار الفكر العربي، جـ١، ص٢٤؛ وينظر: السنة النبوية وحي من الله محفوظة كالقران الكريم، تاليف: شيخة بنت مفرج المفرج، الناشر: مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، جـ١، ص٩.

(٩٨) السنة النبوية ومكانتها، محمد عبد الله، باجمعان، مجمع الملك فهد للطباعة بالمدينة المنورة، جـ١، ص١٧-١٨.

(٩٩) ينظر: مناهج الاستدلال على مسائل العقيدة، د. احمد قوشتي عبد الرحيم، ص١٤٠-١٤١-١٤٢؛ وينظر: مصادر الاستدلال على مسائل الاعتقاد، عثمان علي حسن، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، (١٤١٣هـ)، من ص٨-٦٢؛ وينظر: مناهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة، عثمان بن علي حسن، مكتبة الرشد، ١٤٢٧-٢٠٠٦، الرياض، ط٥، ص٥٣-١٥٤.

(١٠٠) الفرق الكلامية الاسلامية، مدخل ودراسة، عبد الفتاح المغربي، ص٣٨-٣٩؛ وينظر: مبادئ العقيدة الاسلامية، مصطفى الخن، ط٩، طبع جامعة دمشق، ص٧٤-٨٠، (١٤١٦-١٩٩٦)؛ وينظر: العقيدة الاسلامية واسسها، عبد الرحمن حنبكة، ص٣٤-٣٨.

(١٠١) العقيدة الاسلامية واسسها، عبد الرحمن حبنكة، دار العلم، (دمشق، بيروت)، (١٣٩٩-١٩٧٩)، ط٢، ص٤٠-٤١.

(١٠٢) مبادئ العقيدة الاسلامية د. مصطفى الخن، ص٦٣؛ ينظر: كبرى اليقينيات الكونية، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط٨، (١٩٨٢-١٤١٧)، ص٣٢-٣٣.

(١٠٣) ينظر: الابانة عن اصول الديانة، لابي الحسن الاشعري، تحقيق: د. فوقية حسين، ص١١؛ وينظر: الامام الاشعري، حمادي غرابة، ص٧٤.

(١٠٤) الفرق الكلامية الاسلامية، مدخل ودراسة عبدالفتاح المغربي، ص٤٢-٤٣.
(١٠٥) كبرى التقنيات الكونية، للبوطي، ط، دار الفكر، ص٣٥.
(١٠٦) ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الاصول: محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد عزو، دار الكتاب العربي، ط١، (١٤١٩-١٩٩٩)، جـ١، ص٨٥؛ ينظر: التعريفات للجرجاني، جـ١، ص١٧٤.
(١٠٧) مناهل العرفان في علوم القران، محمد عبدالعظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط٣، جـ١، ص١٥.
(١٠٨) ينظر الادلة والحجج عند المتكلمين، رسالة ماجستير باشراف د. محمد ومضان للطالب عمر عيسى عمران، الجامعة الاسلامية، ١٤٢٤-٢٠٠٣، ص٥٩-٦٠.
(١٠٩) سورة النجم، ٣.
(١١٠) بحوث في تاريخ السنة المشرف، اكرم ضياء العمري - بيروت- ط٤، جـ١، ص٥؛ وينظر: حجية السنة النبوية ومكانتها في التشريع، عبد القادر السندي، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ط، السنة الثانية، العدد الثاني، رمضان، ١٢٩٥-١٩٧٥، ص٩٠؛ ينظر: التعريفات للجرجاني، جـ١، ص ١٢٢.
(١١١) ينظر: شرح تنقيح الفصول ابو العباس شهاب الدين القرافي، تحقيق: طه عبدالرؤوف، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط١، (١٣٩٣-١٩٧٣)، جـ١، ص٣٥١.
(١١٢) التعريفات للجرجاني، جـ١، ص١٠؛ وينظر: المستصفى للامام الغزالي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣-١٩٩٣، ص١٣٧.
(١١٣) الاحكام في اصول الاحكام، للآمدي، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، لبنان، ص١٩٦.
(١١٤) المعتمد في اصول الفقه محمد بن علي ابو الحسين البصري المعتزلي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٣)، جـ٢، ص٤.

(١١٥) نزهة النظر من توضيح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط١، (١٤٢٢هـ)، ص١٤٠؛ وينظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، شمس الدين السخاوي، تحقيق: ابو عائش عبد المنعم ابراهيم، مكتبة اولاد الشيخ التراث، ط١، (٢٠٠١هـ)، جـ١، ص٢٣٢.

(١١٦) رسالة ماجستير الادلة والحجج عند المتكلمين، اشراف د. محمد رمضان الطالب، د. عمر عيسى ، ص٦٥.

*للاستزادة عن موضوع الادلة والحجج العودة للرسالة السابقة من ص٥٤-٦٦.

(١١٧) ينظر: الاحكام في اصول الاحكام للآمدي، جـ١، ص١٥؛ وينظر: المستصفى للغزالي، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٣-١٩٩٣)، جـ١، ص٢٥؛ وينظر: الابهاج في شرح المنهاج، لتقي الدين السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦-١٩٩٥م، جـ٢، ص٨٥؛ وينظر: البحر المحيط في اصول الفقه، بدر الدين الزركشي، جـ٢، ص٢٦٩، محك النظر للغزالي، تحقيق: احمد فريد المزيدي، جـ١، ص٢٠٧، ومعيار العلم للغزالي، تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ١٩٦١م، جـ١، ص٧٢.

(١١٨) ينظر: الفروق، انوار البروق في انواء الفروق، ابو العباس شهاب الدين القرافي، عالم الكتب، د. ط د. ت، جـ١، ص٢٢٥؛ وينظر: التقرير والتحبير، ابن امير حاج او ابن الموقت، دار الكتب العلمية، ط٢، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣)، جـ١، ص١٠١.

(١١٩) الفروق، للقرافي، جـ١، ص٢٢٥؛ وينظر: تيسير التحرير، محمد امين امير بادشاه الحنفي، دار الفكر، بيروت، جـ١، ص٣٦٧.

(١٢٠) جلاء العينين من محاكمة الاحمد بن ابو البركات الالوسي، مطبعة المدني، ١٤٠١-١٩٨١، جـ١، ص٤٧٥؛ وينظر: شرح منظومة الايمان، للبشير المراكشي، الموسوعة الشاملة، الاصدار الثاني، الموافق للمطبوع، جـ١، ص١٤٤.

(١٢١) ينظر: مبادئ العقيدة الاسلامية، مصطفى الخن، ص٦٣-٦٤؛ وينظر: الفرق الاسلامية، مدخل ودراسة للمغربي، ص٢٨؛ وينظر: كبرى اليقينات الكونية، للبوطي، ص٣٦-٣٧-٣٨.

(١٢٢) ينظر: علم اصول الدين، علم اصول الفقه، العقل والنقل، ضمن موسوعة الحضارة العربية الاسلامية، حسن حنفي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٦، ص١٤؛ وينظر: نهاية السول شرح منهاج الوصول، جمال الدين الاسنوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٠-١٩٩٩)، ص١٣؛ وينظر: مناهج البحث عند مفكري الاسلام، د. علي سامي النشار، ص٦٨.

(١٢٣) معيار العلم في فن المنطق، ابو حامد الغزالي، تحقيق: د. سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ١٩٦١م، ص١٣١.

(١٢٤) نهاية السول، شرح منهاج الوصول للاسنوي، ص٣٠٣ والمعتمد في اصول الفقه، ابو الحسين المعتزلي، دار الكتب العلمية، بيروت، جـ٢، ص٢٠٦.

(١٢٥) شرح مختصر الروضة، نجم الدين الطوفي، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٠٧-١٩٨٧)، جـ٣، ص٢٢٠؛ وينظر: الاحكام للآمدي، جـ١، ص١٥٨.

(١٢٦) الاستقراء سيأتي تعريفه فيما بعد.

(١٢٧) ينظر: كبرى اليقينيات الكونية للبوطي، ص٣٩؛ وينظر: غاية الوصول في شرح لب الاصول، لزكريا الانصاري السنيكي، دار الكتاب العربية الكبرى، ص١٤٤.

(١٢٨) ينظر: محل النظر في علم المنطق للامام ابي حامد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٢٣٠.

(١٢٩) ينظر: المواقف للعضد الايجي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجبل، لبنان، ط١، (١٤١٧-١٩٩٧)، جـ١،ص٨٠.

(١٣٠) محك النظر في المنطق، للامام الغزالي، جـ١، ص٢٢٣.

(١٣١) شرح المقاصد في علم الكلام لسعد الدين التفتازاني، دار المعارف النعمانية–باكستان، جـ١، (١٤٠١هـ–١٩٨١م)، جـ١، ص٢٥.
(١٣٢) محل النظر في المنطق للغزالي، جـ١، ص٢٢٣.
(١٣٣) المواقف للعضد الايجي، جـ١، ص١٩٧ ومعيار العلم في فن المنطق للغزالي، جـ١، ص١٩١.
(١٣٤) شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين التفتازاني، جـ١، ص٢٥.
(١٣٥) شرح المقاصد في علم الكلام، للتفتازاني، جـ١، ص٤٨.
(١٣٦) للاستزادة عن هذه الاسس والاصول للقياس، ينظر: مبادئ العقيدة الاسلامية، مصطفى الحسن، ص٦٥–٦٦؛ وينظر: الفرق الكلامية الاسلامية، مدخل ودراسة للمغزلي، ص٢١–٢٣؛ وينظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، شرح د. ابراهيم محمد حربية، ط١، ١٤٠٤هـ–١٩٨٣م، القاهرة، جـ١، ص٥٥؛ ينظر: الورقات للامام الجويني، تحقيق: عبداللطيف محمد العبد، جـ١، ص٢٦.
(١٣٧) معيار العلم في فن المنطق للغزالي، جـ١، ص١٣١.
(١٣٨) المنطق الصوري، يوسف محمود، ص٨١؛ وينظر: معيار العلم للغزالي، جـ١، ص٢٢٨.
(١٣٩) ينظر: حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، د ن ط. د.ت، جـ٢، ص٣٨٢؛ وينظر: شرح المقاصد، للتفتازاني، جـ١، ص٥١.
(١٤٠) ينظر: محل النظر، للامام الغزالي، جـ١، ص٢٣٩.
(١٤١) ينظر: مبادئ العقيدة الاسلامية مصطفى الخن، ص٦٧–٦٨–٦٩؛ وينظر: كبرى اليقينيات الكونية، للبوطي، ص٣٩.
(١٤٢) مناهج البحث عند مفكري الاسلام، د. علي سامي النشار، ص٧١.
(١٤٣) معيار العلم والمنطق للامام الغزالي، جـ١، ص١٦٥.

(١٤٤) غاية المرام في علم الكلام، سيف الدين الآمدي، تحقيق: حسن محمود، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، جـ١، ص٤٥.

(١٤٥) ينظر: مناهج البحث عند مفكري الاسلام، د.علي سامي النشار، ص١٢٠.

(١٤٦) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد، ابو حامد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤-٢٠٠٤)، ص١٨؛ وينظر: المستصفى للغزالي، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٣-١٩٩٣)، جـ١، ص٣٤ وص٣١١؛ والمحصول للرازي، تحقيق: طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة، ط٢، (١٤١٨-١٩٩٧)، جـ٥، ص٢١٧، والاحكام للآمدي، جـ٤، ص٢٧٢؛ ومعيار العلم في فن المنطق للغزالي، ص١٥٦.